

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

Ministère de l'enseignement supérieur et
de la recherche scientifique
Université Ain Temouchent Belhadj
Bouchaib
Facultés des lettres et langues et Science
Sociales



وزارة التعليم العالي والبحث
العلمي
جامعة بلحاج بوشعيب-عين
تموشنت -
معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم
التسيير

التمويل الاجتماعي الإسلامي ودوره في التعافي من بعض الظواهر الاقتصادية والاجتماعية

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص اقتصاد نقدي وبنكي

تحت إشراف

د. بن مسعود نصر الدين

ريسا

ممتحنا

مشرفا

من إعداد الطالبتين

الأستاذ:

جبراوي زهرة صبرينة

• فرقاش حياة

أستاذ محاضر أ بوعلي عبد القادر

أستاذ نساعد أوجامع إبراهيم

أستاذ مشرف بن مسعود تضر الدين

السنة الجامعية 2021-2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة العقل وأرشدنا إلى طريق العلم،
وهدانا دوماً ما فيه الصلاح والثبات وجعل من الصعب هين
وأهدانا بتوفيق منه لاتمام هذا العمل له وحده جل جلاله حمداً
يليق بجلالوجهه وفضله علينا وعلى الناس أجمعين.

ألف شكر إلى من قيل فيهم " من علمني حرفاً صرت له عبداً"
جميع الأساتذة الذين ساهموا في تكويننا طيلة مشوارنا الدراسي
وألف شكر إلى الأستاذ المشرف " بن مسعود نصر الدين "
الذي نكن له فائق التقدير والاحترام ونتمنى له دوام الصحة و
العافية ومزيد من التآلق والنجاح
وبإقة امتنان و عرفان الى كل من ساعدنا في إعداد هذه الدراسة
ولو بكلمة طيبة

اهـداء

الى الرجل الأبرز في حياتي، الى من أغدق علي بعطائه وتمنى
أن أكون له فخرا في حياته، وبننتا سالحة فها أنا ذا



اهداء

الى أبي العطوف ...



مقدمة

بالنظر إلى أن الأزمة الصحية والاقتصادية العالمية ظ، قد أغرقت الملايين من الناس في براثن الفقر المدقع والبطالة وعدد من الظواهر الاجتماعية الأخرى، التي تؤثر على الخصائص الأسرية والشخصية، وخاصة القضايا الاقتصادية في عصرنا، فقد أصبحت موضع التركيز فيما يتعلق بالآخرين، مثل انشغال الناس بكيفية كسب العيش أو الخبز كما نسميها عادة، كل هذا دفع معظم الشعوب، وخاصة الشعوب العربية والإسلامية، إلى المطالبة بإيجاد حلول وآليات قد تخرجهم من هذه الأزمات ومنحهم حياة كريمة ومستوى معيشي مرضي ومقبول. ولعل من بين هذه الحلول الدعوة إلى تطبيق الشريعة الإسلامية والعودة إلى منهج الله تعالى والسنة التي أحدثها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بقصد خلق نوع من العدل والإنصاف وإعطاء كل فرد حقوقه.

أحد الحلول المقترحة، التي عمل العديد من الباحثين بجد لدراساتها على أساس علماء المسلمين وبدعم من الأمم المتحدة والبنك الإسلامي للتنمية، هو دمج الرقابة الشرعية في النظام الاقتصادي العالمي، مع إمكانية التعافي منه. الأزمة أو التخفيف من حدتها من هذه المشاكل... إلى أدنى مستوى ممكن. ومن بين هذه الحلول التمويل الاجتماعي الإسلامي، الذي قد تكون آلياته وأدواته قديمة في البداية ولكنها حديثة في التطبيق، مثل الزكاة والأوقاف والصدق والتمويل الأصغر الإسلامي. فإنه يعمل على موازنة بين التنمية في جانبها الاقتصادي وتلبية متطلبات الاجتماعية من تحسين مداخل وتوفير مناصب شغل. وقد كانت هذه الأهداف من بين أسس الثابتة للتمويل الإسلامي عامة، والتمويل الاجتماعي الإسلامي خاصة، ومن بين البلدان التي عرفت فيها العديد من التطبيقات مؤخرًا المغرب العربي وجنوب شرق آسيا بقيادة ماليزيا... الخ.

إن الظروف الاجتماعية والاقتصادية السائدة حاليًا في أجزاء كثيرة من العالم، وخاصة في العالم العربي والإسلامي، تزيد من حتمية اتباع هذه الحلول لأنها تسهل الهروب من هذه الأزمات والتعافي منها. ولكن متطلبات تطبيقها قد تختلف من دولة إلى دولة أخرى بالرغم أنها من مصدر واحد وهو الإسلام ديننا جميعًا، لكن ربما يرجع هذا الاختلاف إلى جودة النظام الاقتصادي المتبع وبعض السياق التاريخي الذي أثر في تطبيق هذه الدورات الإسلامية، ولكن مع ذلك وبفضل من الله تعالى بذل الكثير من الجهد من قبل الأساتذة والباحثين والأساتذة. العلماء، وخاصة في بلدي الجزائر، كيفية تشجيع وإقناع المسؤولين لتطبيق هذه الدروس الإسلامية، مثل التمويل الاجتماعي الإسلامي، تم التأكيد عليه في هذا التدخل المتواضع، لما له من تأثير إيجابي وفوائد هائلة لأفراد المجتمع للسماح

لهم بذلك. يخرجون من الأزمة التي عانوا منها، لا سيما في ظل وباء الفيروس التاجي الذي انتشر منذ فترة طويلة وأثر سلباً على الظروف المعيشية للعديد من الأسر وأوقف عجلة التنمية في العديد من القطاعات التي كانت توفر في السابق العديد من الوظائف مثل البناء والتجارة.

لذلك مع ما سبق، نأمل من خلال بحثنا هذا المتواضع الوقوف واستكشاف التمويل الاجتماعي الإسلامي وإلقاء الضوء على دوره في التعافي من الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، سواء على المستوى العالم أو على المستوى الجزائر، وعليه فإننا نطرح الإشكالية التالية:

إلى أي مدى يساعد التمويل الاجتماعي الإسلامي التعافي والتقليل من حدة بعض الظواهر الاقتصادية والاجتماعية كالفقر والبطالة؟
ومن هذه الإشكالية سوف تتفرع عدة أسئلة:

- ما مقصود بالتمويل الاسلامي وتمويل الاجتماعي الاسلامي؟
- ماهي اهم اسس واليات التي يقوم عليها التمويل الاسلامي الاجتماعي ؟

• كيف يساهم التمويل الاجتماعي الاسلامي في الحد وتقليل من ظواهر الاقتصادية والاجتماعية؟

الفرضيات:

التمويل الاسلامي الاجتماعي يمثل مصادر التمويلية تهتم بسد احتياجات المجتمع مع تحقيق قدر العالي من التنمية في مجالات الاقتصادية.

-تتلخص اهم اساليب واليات المعتمدة في التمويل الاجتماعي الاسلامي مي في كل الاموال ذات طبيعة خيرية، ويعمل القائمين عليها في استثمارها من اجل ضمان استدامتها وضمان تحقيق اهدافها.

يساهم التمويل الاجتماعي الاسلامي في علاج بعض الظواهر الاقتصادية والاجتماعية باليات المحكمة علاجا نهائيا وليس مسكنات وقتية.

التمويل الاجتماعي الاسلامي جزء من الاقتصاد الاسلامي المتكامل لعلا ج عدة مشاكل الاقتصادية والاجتماعي.

مبررات اختيار موضوع وصعوبات:

ان من اسباب ا خيارنا لهذا الموضوع: توسيع مفهوم تمويل الاجتماعي الاسلامي ولأنه موضوع نادر دراسة، ويعتبر من الركائز الاساسية لتنمية الاقتصادية والاجتماعية في ان واحد باعتباره يحقق عوائد مالية مرفقة بأثر اجتماعي.

اما من جهة الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا قلة المراجع وصعوبات

الحصول باللغة العربية والترجمة المراجع الاجنبية.
اهداف الدراسة واهميتها:

ترمي هذه الدراسة الى تناول كل من التمويل الاجتماعي الاسلامي و التمويل الاسلامي ودورها في علاج الظواهر الاقتصادية والاجتماعية ولتخفيف من حدة الفقر وتقليل من البطالة، ذلك بالتعرف الى اسس ومرتكزات التي يقوم عليها التمويل الاجتماعي الاسلامي متمثلة في الزكاة والاقاف والتمويل الاصغر وصدقة حيث سعت هذه الدراسة الى تطرق الى التمويل الاجتماعي الاسلامي كمصدر لتلبية احتياجات المالية للمجتمع والاقتصاد ككل.

حدود الدراسة: انجاز هذه الدراسة خلال سنة 2021-2022
منهجية الدراسة:

سوف نتبع في هذه... المنهج الوصفي وذلك من خلال التعرض لتمويل الاسلامي وتمويل الاسلامي الاجتماعي وعناصره الاساسية التي من شأنها علاج بعض الظواهر الاقتصادية وهذا في جانب النظري، اما فجانبا التجريبي فتطرقنا الواقع التمويل الاجتماعي الاسلامي في العالم وفي الجزائر.

هيكل الدراسة:

اتبعنا خطة احتوت على مجموعة من الخطوات اولها كانت في شكل مقدمة عامة على موضوع الدراسة وهي المستعرض أعلاه، وثانيا الاطار مفاهيمي الذي استعرضنا فيه بعض التعريفات الشاملة للتمويل الاسلامي و التمويل الاجتماعي الاسلامي واهم مكوناته مثل الزكاة و واقاف الصدقة و التمويل الاصغر مع توضيح دورها في علاج قاضيا الاقتصادية و الاجتماعية ، وثالثا يشمل بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع والغرض الاساسي منها هو معرفة اهمية المبتغاة من الموضوع المقترح في هذا البحث ، ورابع خطوة هي محاولة الاطلاع والاستشهاد ببعض الاحصائيات عن دور كل اداة من ادوات التمويل الاجتماعي الاسلامي (مي (الزكاة والاقاف ، الصدقة و التمويل الاصغر الاسلامي) في علاج كل من الفقر وبطالة باعتبارهما اكثر مشاكل تأثيرا على ظروف اقتصادية واجتماعية و خامس خطوة تتمثل فاستعراض نتائج والمناقشة و سادس خطوة تتمثل في الخاتمة تحتوي على خلاصة هذا البحث .



الاطار النظري

تمهيد:

اكتسب التمويل الإسلامي في السنوات الأخيرة اهتماما بالغا نظرا لأ

أهميته وناجعته كمصدر تمويلي يتماشى مع ضوابط الشريعة الإسلامية ويجعل العدالة، من مبادئه الأساسية يأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات التمويلية للعديد من المؤسسات، وخصصنا هذا الجزء لتحديد إطار نظري حول التمويل الإسلامي وقد اتبعنا الخطة التالية:

- تعريف التمويل الإسلامي.
- مبادئ التمويل الإسلامي.
- صيغ التمويل الإسلامي
- اهداف التمويل الإسلامي.

1. التمويل الإسلامي:

1.1.1 التمويل:

تعددت التعاريف التي تناولت مفهوم التمويل في الوجة النظر الاقتصادية ومنها:

تعريف عبد الفتاح حسن للتمويل بأنه: تدبير الأموال في المشروع.¹
وتعريف عبد العزيز هيكل للتمويل بأنه: مجموع الأعمال والتصرفات التي تمدنا بوسائل الدفع في أي وقت ويكون هناك حاجة إليها، ويمكن أن يكون هذا التمويل قصير الأجل أو متوسط الأجل أو طويل الأجل.²
ومن التعاريف الأقرب لمفهوم التمويل من وجهة النظر الاقتصادية: الامداد للأصول في أوقات الحاجة إليها.³
ومما نلاحظ من التعاريف السابقة أنها تتجاهل البعد الاجتماعي للتمويل وتركز فقط على البعد المادي كما التعاريف السابقة تهمل ذكر مصادر التمويل التي يجب أن يكون مصادر مشروع، وذلك هو جوهر الاختلاف بين التمويل الإسلامي وغيره، وعليه سوف نتناول في الجزء التالي أهم التعاريف التي تناولت مفهوم التمويل الإسلامي.

2.1.1 التمويل الإسلامي:

بعد أن استعرضنا بعض التعاريف التي أوردها الكتاب وخاصة بمفهوم التمويل بشكل عام سنستعرض مفهوم التمويل من وجهة نظر الإسلامية، وأهم التعاريف التي تناولت مفهوم التمويل الإسلامي ما يلي:

تعريف الدكتور فؤاد السرطاوي للتمويل الإسلامي بأنه:

يقوم الشخص بتقديم شيء ذو قيمة مالية لشخص آخر، إما على سبيل التبرع أو على سبيل التعاون بين الطرفين، من أجل استثمار بقصد حصول على أرباح تقسم بينهما يتم الاتفاق عليها مسبقاً، وفق طبيعة عمل كل منها ومدى مساهمته في رأس المال واتخاذ القرار الإداري والا استثماري.

ومن الملاحظ من هذا التعريف أنه حصر التمويل فقط على أن يكون بين شخصين دون أن يشمل التمويل الذي قد يكون من الدولة أو من المؤسسات المالية ومصرفية.⁴

ويعرف الدكتور منذر فحص التمويل الإسلامي بأنه:

¹ عبد الفتاح دياب حسن، إدارة التمويل في مشروعات الأعمال، سلسلة مطبوعات المجموعة الاستشارية العربية، ص 31
² عبد العزيز فهمي، هيكل موسوعة المصطلحات الاقتصادية والإحصائية، دار النهضة، بيروت، سنة 1986 م.
³ جميل خطاطبة، مرجع سابق، ص 38 نقلاً عن تمويل المشروعات.
⁴ فؤاد السرطاوي، التمويل الإسلامي ودور القطاع الخاص، دار المسيرة، عمان، 1999، ص 97

تقديم ثروة عينية أو نقدية بقصد الاسترباح من مالها الى شخص آخر يديرها ويتصرف فيها لقاء عائد نتيجة الأحكام الشرعية.

ويرى الباحث أن التعريف التالي أكثر التعاريف تقاربا مع مفهوم التمويل الإسلامي

تقديم ثروة عينية النقدية، اما على سبيل اللزوم أو التبرع أو التعاون أو الاسترباح من مالها إلى شخص آخر يديرها ويتصرف فيها لقاء عائد معنوي أو مادي تحت عليه أو نتيجة الأحكام الشرعية.¹

2.1.1 مبادئ التمويل الإسلامي

إذا جمعنا ما سبق مما ذكرناه نجد أن التمويل الإسلامي يقوم على مبادئ أساسية رئيسية ولا يمكن ترك هذه المبادئ المتميزة سنذكر أهمها:

- الارتباط بالعقيدة:

لقد أخذنا الاقتصاد الإسلامي أسس ومبادئ من الشريعة الإسلامية، حيث أن الشريعة سمحت بجميع أنشطة الاقتصادية ومالية والتمويلية على أساس المصلحة وليست العبودية خلافا للعبادات، في هذا الإطار ضمان مصالح العامة يتم السماح بالقيام بذلك العمليات مالم يظلم الناس بعضهم بعضا مثل الربا وغيره من التعاملات الضارة ذات المفسد، فالمسلم عندما يقوم بأية عملية تجارية أو مالية أو اقتصادية فلا بد من ان لا ينسى هذا الارتباط والمبدأ الذي بني عليه.

- الواقعية:

الاقتصاد و التمويل الإسلامي واقعي لا خيالي ولا يميل أبدا الى الأفكار والأنشطة الخيالية لأن مقاصده وأهدافه تنفع الانسان والمجتمع، ولا يحلق بالمسلم في خيالات يتعذر تحقيقها²، خلافا للاقتصاد الاشتراكي الذي يفرض المساواة المطلقة أو في الاقتصاد الرأسمالي الذي يرى أن مصلحة المجتمع تتحقق إذا تحقق الفرد نفسه، وبمعنى آخر أن المصلحة الكلية للمجتمع تتماشى مع مصلحة القصى للفرد³ وهذا يبدي أن النظام ا

¹ منذر قحف، مفهوم التمويل في الاقتصاد الإسلامي، تحليل فقهي واقتصادي، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، جدة، 1991، ص 12.

² فلاقا علي، التمويل الاستثماري في الاقتصاد الإسلامي ووسائله (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر ص 13.

³ الاسرج حسين عبد المطلب، صيغ تمويل المشروعات الصغيرة في الاقتصاد الإسلامي، مجلة الدراسات الإسلامية (المانيا جامعة ميونيخ، MPRA) ص 3.

لاقتصاد الإسلامي فريد¹ و أنه ينظم هذا السوق وهذه المعاملات الاقتصادية بناء على مصالح المجتمع بالعدل لا بالظلم، فالأصل في المعاملات هو المصالح و المقاصد، فلذلك لم يمنع الإسلام من المعاملات الا ما اشتمل على الظلم كتحريم الربا.

- الأخلاقية:

يتميز التمويل الإسلامي بالالتزام بالأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية في جميع معاملاتها خلافا للتمويل التقليدي، فالبنوك الإسلامية تمتنع عن التمويل والاستثمار في مشروعات المنافية لتعاليم ومبادئ ديننا الإسلامي الحنيف، لان التمويل الإسلامي لا يهدف الى كسب المال فقط، انه نظام أخلاقي في الوقت نفسه، حيث ان الإسلام امر بالعدل فيما بين الناس في التجارة، ويجب على المسلم في تجارته ومعاملاته أن يتجلى بالصفات الحميدة المأخوذة من الكتاب والسنة، ومن هذه الصفات الأمانة والصدق لقوله:

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ }². ومنها الوفاء بالوعد كما جاء في قول الله تعالى: " وَأَوْقُوا بِأَلْعَهْدِ إِنَّ أَلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا"³ كذلك على المسلم أن يتميز بالسماحة و المرونة في التعامل مع الناس، وان يلتزم بالعدل في الكسب، ويكون قنوعا بما كتب الله له، وهو يراعي الحلال والحرام في ممارسة نشاطاته الاقتصادية بما أحل الله تعالى.

هذه العناصر الثلاثة المذكورة أساس في معاملات المسلمين الاقتصادية فيما بينهم، خلافا للنظام التقليدي.

3.1.1. صيغ التمويل الإسلامي

ان المصارف الإسلامية تقوم بصياغة الكثير من الخدمات والتسهيلات، فالمصارف الإسلامية تقوم بالعمليات المختلفة تهدف جميعها الى تدعيم التنمية في المجتمع ويأتي الاستثمار في مقدمة العمليات، وللاستثمار الإسلامي طرق وأساليب متميزة وعديدة تهدف كلها الى تحقيق ربح الحلال. ومن أبرز صيغ التمويل:

¹ طبري سعد، دور الجهاز المصرفي في الاقتصاد الإسلامي، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادي وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، ص 44.

² سورة الانفال، الآية 27

³ سورة الاسراء، الآية 34.

أولاً: كلمت المضاربة مأخوذة من الضرب في الأرض، أي سير فيها، و تسمى عند أهل المدينة بالقراض من كلمة قرض و تعرف المضاربة بأنها عقد بين طرفين أو أكثر يقدم أحدهما المال و الآخر يشارك بالجهد على أن يتم الاتفاق على نصيب كل طرف من الأطراف بالربح بنسبة معلومة من الأيراد، وتعتبر المضاربة هي وسيلة التي تجمع بين المال و العمل بقصد استثمار الأموال التي لا يستطيع أصحابها استثمارها كما أنها وسيلة التي يقوم على استفادة من خبرات الذين لا يملكون المال، و بالنسبة للمضاربة المصرفية فهي شراكة بين عميل (مضارب) أو أكثر و المؤسسة المالية¹.

بحيث يوكل الأول والثاني بالعمل والتصرف في ماله بغية تحقيق الربح، على أن يكون توزيع الأرباح حسب الاتفاق المبرم بينهما في عقد المضاربة وتتحمل المؤسسة المصرفية كافة الخسائر التي قد تنتج عن نشاطها ما لم يخالف المضارب نصوص عقد المضاربة².

- أشكال المضاربة:

هناك شكلين للتمويل في المضاربة لدى المصارف الإسلامية وهي:

أ-المضاربة المشتركة: توصف المضاربة المشتركة

هي أن يعرض المصرف الإسلامي باعتباره مضاربا

على أصحاب الأموال استثمار مدخراتهم كما يعرض المصرف

باعتباره وكيل عن أصحاب الأموال.

على أصحاب المشروعات الاستثمارية استثمار تلك الأموال، على أن توزع الأرباح حسب الانفاق بين الأطراف الثلاثة، والخسارة على صاحب المال.

o مراحل تنفيذ المضاربة المشتركة:

- يتقدم أصحاب رؤوس الأموال ويدفع بها الى مستثمرين كل على حدة، وبالتالي تنعقد مجموعة شركات المضاربة الثنائية بين المصرف و المستثمر.

¹ رشيد، محمود عبد الكريم، الشامل في عمليات مصارف الإسلامية، دار النفائس، عمان 2007، ط2، ص 40-41
² شلهوب، محمد علي، شؤون النقود وأعمال البنوك، مرجع سبق ذكره، ص 432

- تحسب الأرباح في كل سنة بناء على ما يسمى بالتصنيف التقديري¹ أو التقويم للموجودات الشركة بعد حسم النفقات.
- توزيع الأرباح بين الأطراف الثلاثة، صاحب رأس المال، المصرف، المضارب.

o كيفية اقتسام الأرباح في المضاربة المشتركة

عند اقتسام الأرباح عمليات المضاربة تأخذ الأموال الخاصة للمصارف حصتها والأموال الودائع - الحساب الجاري- تأخذ حظها من ربح بنفس النسبة التي تأخذ بها الأموال الودائع الاستثمارية التي تخطط بإذن أصحابها، وتجري عمليات المضاربة بها بواسطة المصرف مباشرة أو عن طريق دفعها للآخرين، ويمتلك المصرف نصيب استغلال الحسابات الجارية من غير ان يشترك معه أصحاب الودائع الاستثمارية باعتبارها أموالاً مضمونة في ذمته. على ان يتحمل المصرف تكاليف الخاصة بالمضاربة.

ب- المضاربة المنفردة:

وهي أن يقدم المصرف الإسلامي التمويل لمشروع معين ويقوم العامل بالأعمال اللازمة والأرباح حسب الاتفاق، ولقد قللت مصاريف الإسلامية من هذا النوع الى حد انعدامه، وذلك نتيجة ممارسات الافراد البعيدة عن الروح الشرع الحنيف، ويصلح هذا النوع من التمويل للمشروعات الصغيرة.

وفي حالة وجود دور للقيم والاخلاق في المعاملات المالية كالصدق والأمانة وغيرها، فإن هذا النوع من التمويل له دور كبير في بناء الصناعات الصغيرة والحرف وغيرها.

o أنواع المضاربة²:

المضاربة نوعان:

- **مضاربة المطلقة:** (تفويض غير محدود): وهي أن تدفع المال مضاربة من غير تعيين المكان وزمان وصفة العمل، فالمضاربة المطلقة يكون للمضارب فيها بالحرية التصرف كيفما شاء دون الرجوع لربا المال الا عند نهاية المضاربة.

¹ إرشيد، محمود عبد الكريم، الشامل في عمليات المصارف الإسلامية، مرجع سابق 40-50.
² وحيد أحمد زكريا، دليلك الى عمل مصرفي، دار البراق، حلب، 2010، ط1، ص 281.

- مضاربة مقيدة: (تفويض محدود): وهي التي يشترط فيها رب المال على المضارب بعض الشروط لضمان ماله، حيث يكون فيه تقييدات نوعية وزمانية ومكانية.

- شروط المضاربة¹:

✓ يجب أن تكون قيمة المضاربة محددة المبلغ والعملة، ان تكون أعمال مضاربة مباحة.

✓ إذا قدم العميل أصول غير النقد (كالات الإنتاجية مثلا) فيجب تقويمها بالمال في عقد المضاربة.

✓ يجب ان يكون مال به متاحا للمضارب حتى لو كان في ذمة المضارب.

✓ تتحمل المؤسسة المالية جميع الخسائر التي قد تنتج عن عمليات المضاربة، ما لم يكن العميل طرفا مسببا لهذه الخسارة.

✓ يمكن الاتفاق على نسب مختلفة لتوزيع الأرباح بين المؤسسة المالية وعميلها، على أن يتم تحديدها بعقد المضاربة.

✓ يجب ان يشير العقد الى كافة المسؤوليات من تعدي وتقصير لكل الطرفين وكذلك الاتعاب التي تلتزم على كلا الطرفين للآخر.

✓ يجوز لمؤسسة مالية اشتراط الحصول على ضمانات من المضاربة لضمان رد حقوقها.

ثانيا: المشاركة

تعريف المشاركة: يقصد بها شركة الأموال، وهي أي عقد ينشأ بين شخصين أو أكثر في رأسمال أو الجهد الإداري بغرض الممارسة أعمال تجارية تدر الربح، والمشاركة المصرفية عبارة عن صيغة استثمارية وتمويلية متوافقة مع الشريعة، ويمكن أن تشترك فيها عدة أطراف مع المصرف، و تهدف المشاركة مع المصرف من قبل الأفراد الى تحقيق الأرباح من وراء المشاركة بالمال، بينما يبحث المصرف في المشاركة عن تمويل، والعكس صحيح في حال دخول المصرف في مشاركة بأعمال

¹شلهوب، على محمد، شؤون النقود واعمال البنوك، مرجع سبق ذكره، ص 433-434.

التجارة مع أخذ عملائه من التجارة¹.

أنواع المشاركة²:

تعدد أنواع المشاركة وفق المنظور الى:

❖ **مشاركة ثابتة (طويل الاجل):** هي نوع من المشاركة تعتمد على مساهمة المصرف في تمويل جزء من رأسمال مشروع معين، مما يترتب عليه أن يكون شريكا في ملكية هذا المشروع وشريكا كذلك في كل ما ينتج عنه ربح أو خسارة بالنسب متفق عليها و القواعد الحاكمة لشروط المشاركة، وفي هذا الشكل تبقى لكل طرف من الأطراف حصص ثابتة في المشروع، الذي يأخذ شكل قانونيا كشركة تضامن أو شركة توصية.

❖ **المشاركة المتناقصة المنتهية بالتملك:** المشاركة المتناقصة هي نوع من مشاركة يكون من حق الشريك أن يحل محل المصرف في ملكية المشروع و ما دفعه واحدة أو على دفعات حسب متقضى الشروط المتفق عليها وطبيعة العملية، و من صور المشاركة متناقصة المنتهية بالتملك:

أ- **صورة الأولى:** ان يتفق المصرف مع شريك على ان يكون إحلال هذا الشريك محل مصرف بعقد مستقل يتم بعد إتمام التعاقد الخاص بعملية المشاركة بحيث يكون للشريكين حرية كاملة في التصرف ببيع حصته لشريكه او غيره.

ب- **صورة الثانية:** ان يتفق مصرف مع شريك على مشاركة في التمويل الكلي او الجزئي لمشروع ذي دخل متوقع وذلك على أساس اتفاق المصرف مع الشريك الاخر لجدول المصرف على حصة نسبية من صافي الدخل المحقق فعلا مع حقه بالاحتفاظ بالجزء المتبقي من الايراد او أي قدر يتفق عليه ليكون ذلك الجزء مخصصا لتسديد اصل ما قدمه المصرف من تمويل، عندما يسد الشريك ذلك التمويل تؤول الملكية وحده.

ج- **صورة الثالثة:** يحدد نصيب كل شريك حصص او اسهم يكون لها قيمة معينة و يمثل مجموعها اجمالي قيمة المشروع او العملية، و للشريك اذا شاء ان يقتني من هذه الأسهم مملوكة للمصرف عددا معيناً بحيث تتناقص اسهم المصرف بمقدار ما و تزيد اسهم الشريك الى ان يمتلك

¹ شلهوب، علي محمد، شؤون النقود و أعمال البنوك، مرجع سبق ذكره، ص 435
² وحيد أحمد زكريا، دليلك الى عمل مصرفي، مرجع سابق ذكره، ص 276.

كامل الأسهم فتصبح ملكية كاملة.

3- المشاركة المتغيرة:

هي البديل عن التمويل بالحساب الجاري مدين، حيث يمول العميل بدفعات النقدية حسب احتياجه ثم يؤخذ حصة من الأرباح النقدية اثناء العام.

شروط المشاركة¹:

1- يجب ان تحدد حصة كل مشارك في رأسمال المشاركة، ويمكن ان تكون المشاركات متفاوتة.

2- يجب ان تكون رأسمال متوفرا في مكان أو حساب محدد عند توقيع عقد المشاركة.

3- يمكن ان يكون الشركاء بتوكيل أحدهم أو مجموعة منهم أو غيرهم للقيام بأمور إدارة رأسمال .

4- يجب تقييم جميع الاشكال مشاركة غير التقليدية (كأرض مثلا) بقيمة عملة واحدة و تحدد بناءا عليها نسبة مساهمة في راس مال الشركة

5- بمجرد انعقاد الشركة ينشأ عليها ذمة مستقلة للمشاركة.

6- يجوز ان يتم المشاركة من جهات شخصية او اعتبارية على حد سواء.

7- يمكن ان يتم توزيع الأرباح حسب الاتفاق المشاركين، بينما يجب ان يتم توزيع الخسارة بين المشاركين في التساوي بناء على نسبة مشاركتهم برأسمال.

ثالثا: المرابحة:

هي البيع بمثل الثمن الأول الذي تم شراء به مع زيادة الربح، أي بيع الشيء بمثل ثمن شراءه من البائع الأول مع الهامش من الربح معلوم ومتفق عليه او مقطوع مثل الدينار او نسبة معينة من ثمنه الأصلي أو ما شابه ذلك² و المرابحة من المصرف هي تقديم الطلب للبنك بأن يقوم

¹ شلهوب، على محمد، شؤون النقود و اعمال بنوك، مرجع سبق ذكره، ص 436-437.
² ارشاد محمود عبد كريم، الشامل في عمليات المصرفية الإسلامية، مرجع سبق ذكره، ص 73.

بشراء سلعة معينة و بيعها للعميل مقابل ربح محدد، وتأتي هذه الصيغة التمويلية لتلبية الاحتياجات العمل من السلع و يتميز بيع المرابحة في المصرف بالحالتين¹:

الحالة الأولى: هي الوكالة بشراء مقابل أجر، فمثلا يطلب العميل من المصرف الإسلامي شراء سلعة معينة ذات أوصاف محددة، بحيث يدفع ثمنها الى المصرف مضافا اليه اجر معين، مع مراعاة إعادة خبرة مصرف في القيام بمثل هذا العمل.

الحالة الثانية: قد يطلب العميل من المصرف الإسلامي شراء سلعة معينة محددة الاوصاف، بعد الاتفاق على تكلفة شرائها ثم إضافة ربح معلوم عليها، وتضمن هذا النوع من التعامل وعدا من العميل بشراء السلعة حسب الشروط المتفق عليها، ووعدا اخر من المصرف باتمام هذا البيع مطبقا لذات الشروط، فالبيع الخاص للمرابحة في المصرف يكون بصيغة الامر للشراء.

رابعا: البيع السلم²:

هو بيع شيء يقبض ثمنه مالا و يؤجل تسليمه الى فترة قادمة و قد يسمى بيع السلف، فصاحب راسمال يحتاج ان يشتري سلعة و صاحب السلعة يحتاج اتلى ثمنها مقدما لينفقه في سلعته، و بهذا نجد ان المصرف او أي تاجر يمكن له ان يقرض المال للمنتجين و يسدد القرض لا بالمال النقدي لانه سيكون (قرض بالفائدة) و يمكن بمنتجات مما يجعلها ان بيع السلم يسمح للمصرف او التاجر بربح للمشروع و يقوم المصرف بتصريف المنتجات و البضائع التي يحص عليها و هو بهذا لا يكون تاجر نقد و ائتمان بل تاجر حقيقي يعترف الإسلام بمشروعيته و تجارته، و بالتالي يصبح المصرف الإسلامي ليس مجرد مشروع يتسلم الأموال بفائدة لكي يوزعها بالفائدة اعلى و لكن يكون له طابع خاص حيث يحصل على الأموال ليتاجر و يضارب و يساهم بها.

شروط السلم³:

1- يجوز اجراء عقد السلم لشراء كل سلعة مباحة.

¹ شلهوب علي محمد، شؤون النقود و اعمال البنوك، مرجع سبق ذكره، ص 427.
² الحناوي، محمد صالح، المؤسسات المالية البورصة و البنوك التجارية الدار جامعة، القاهرة، 2001، ص 72
³ شلهوب علي محمد، شؤون النقود و اعمال البنوك، مرجع سبق ذكره، ص 423

- 2- لا يجوز تقديم عربون قبل اجراء التعاقد، بل يجب سداد كامل المبلغ عند التعاقد.
- 3- يمكن تأخير سداد الثمن لمدة 3 أيام، اذا تم الاتفاق على ذلك او قضى العرف بذلك.
- 4- يجب ان تكون السلعة محددة الصفات والمعالم و الكمية بشكل لا يجعل مجال للتشابه مع غيرها بأي شكل من الاشكال.
- 5- لا يجوز للمصرف ان يبيع بالسلم سلعة اشتراها بالسلم.
- 6- يمكن ان يوكل المصرف بائع السلعة لاستلامها بدلا منه حلول اجل التسليم، كما يمكن للبائع ان يقوم بيعها لمصالح المصرف اذا طلب منه ذلك.

خامسا : الاستصناع¹:

الاستصناع في اللغة طلب الصيغة، و هو عمل الصانع في حرفته ومصدر استصناع الشيء، أي دعا الى صنعه.

اما في الاصطلاح فهو عقد يشري به في حال شيء مما يصنع صنعا يلتزم البائع بتقديمه مصنوعا بمولد من عنده بأوصاف مخصوصة و ثمن محدد، وللمؤسسة المالية ان تقوم بتوسيط نفسها لدفع قيمة السلعة المصنعة للصانع من عميل، و بعد الانتهاء من التصنيع يقوم البنك ببيعها لعميله لقاء ما دفعه في تصنيعها زائد الربح.

شروط الاستصناع²:

1. يلتزم المصرف بتزويد العميل بالسلعة التي تم انفاق عليها عبر عقد الاستصناع.
2. يجب أن يكون المبلغ الكلي للاستصناع لشراء معلومات لدى المستصنع و المصرف.
3. يمكن تنفيذ تمويل الاستصناع لشراء أي سلعة مصنعة و مباحة تحمل أوصافا معينة و محددة، و هذا لا يلزم العميل بأية الالتزامات الصانع حيث أن اتفاهه يكون مع جهة التمويل (المصرف)

¹ ارشيد محمود عبد الكريم، الشامل في عمليات مصارف الإسلامية ، مرجع سبق ذكره، ص 117
² شلهوب علي محمد، شؤون النقود وأعمال البنوك، مرجع سبق ذكره، ص 421

4. يلتزم المصرف بتسليم السلعة مصنعة لعملية، ويمكن أن يوكل طرف ثالث للقيام بالتصنيع، ولا يجوز للعميل (المستصنع) المشاركة في صنع السلعة المصنعة، حيث ان ذلك من مسؤولية صانع بشكل الكامل، الا في حالة المساهمة بأرض للبناء عليها.

5. يمكن أن يثوم المصرف نيابة عن عمليه (المستصنع)، في حالة حصوله على توكيل منه ببيع السلعة المصنعة الى طرف اخر، كما يمكن أن يوكل الصانع من قبل المصرف للقيام بهذه المهمة أيضا.

6. يمكن أن يتضمن عقد الاستصناع خدمات ما بعد البيع التي تقدم عادة مع السلعة المصنعة، كالصيانة و الضمان.

سادسا: التوريد¹:

التورق اللغة هو طلب الورق أو الدراهم، حيث تعني كلمة ورق دراهم الفضة، و التوريد هو شراء سلعة معينة و إعادة بيعها لطرف ثالث بغرض الحصول على النقد، و ظهر هذا النوع من التمويل لتمكين عملاء بنوك من الحصول على نقد بطريقة إسلامية بدل من اللجوء للقروض التقليدية، حيث يمكن أن يقوم المصرف بشراء أو تمويل السلعة المطلوبة، و من ثم بيعها للعميل زائدا ربحا محددًا ثم يقوم ببيعها لصالح عميله و إضافة المبلغ لحسابه، وفيما بعد يمكن أن يقوم العميل بدفع مبلغ الشراء نقدا أو بالتقسيط.

شروط التوريد:

لا يمكن للمصرف أن يقوم ببيع السلع نقدا أو أجلا للعميل قبل شرائها. يمكن أن يتم الشراء نقدا أو مؤجلا أو على أقساط، و هذا لا يؤثر في صحة العقد شريطة أن يكون الثمن محددًا و معلوما لكلا الطرفين عند توقيع عقد البيع.

يجب أن تكون السلعة التي سيشتريها العميل موجودة في مخازن البائع في لحظة إتمام عملية البيع، و يفضل أن يقوم المشتري بمعاينتها بنفسه للتأكد من تواجدها.

يجب أن يمكن المصرف عميله من قبض السلع ان طلب ذلك، وان ينقلها

¹شلهوب، علي محمد، شؤون النقود وأعمال البنوك، مرجع سبق ذكره، ص 426.

الى أي مكان يشاء أو بيعها لمن شاء مباشرة أو توكيلا، كما أنه يمكن أن يوكل مصرف عنه في ذلك إذا شاء.

سابعا: الاجارة¹

الاجارة من ناحية الشرعية هي عقد لازم على منفعة مقصودة قابلة للبذل و الاباحة لمدة معلومة بعوض معلوم، و الاجارة المذكورة صورة مستحدثة من صور التمويل في ضوء عقد الاجارة، و في اطار صيغة تمويلية شائعة تسمح بالتسيير على الراغب في تملك الأصول المعمرة مثل السيارات و العقارات و الأصول ذات القيم المرتفعة، ويمكن أن يستفيد منها العملاء بمختلف شرائحهم.

شروط الاجارة²:

1. يجب أن تكون سلعة المؤجرة من السلع المباح استعمالها.
2. يجب أن تكون السلعة من الأصول ذات المنفعة، و يبقى أصل السلعة ثابتا بعد تحصيل المنفعة، و يندرج تحت هذه الأدوات المباني و الآلات الصناعية (كالآلات الغزل و التعبئة) و الأجهزة الميكانيكية و السيارات و ما شابهها من الأصول الثابتة.
3. يجوز للطرفين أن يقوما بالمراجعة عقد الاجارة، كل فترة زمنية أو حسب ما يستجد، واستحداث التعديلات بالعقد أو انشاء عقد جديد بموافقة الطرفين، اذا لم ينص العقد على غير ذلك.
4. يجوز إعادة تأجير كل سلعة أو عين ذات منفعة ما بقي أصلها.
5. يجوز للمؤجر أن يحصل على عربون لضمان إتمام عقد الاجارة، و في حال عدم إتمام العقد بسبب رغبة العميل، فان العربون يستحق كاملا للمصرف.
6. يمكن أن يقوم المصرف بتملك سلعة معينة بناء على رغبة عميله، و من تم تأجيرها إياها، كما يحق له بيعها أو تأجيرها بعد انتهاء العقد لطرف آخر.

¹ وحيد، أحمد زكريا، دليلك الى العمل المصرفي، مرجع سبق ذكره، ص 286.
² شلهوب علي محمد، شؤون النقود وأعمال البنوك، مرجع سبق ذكره، ص 431

ثامنا: البيع لأجل (البيع بالتقسيط)¹

البيع الأجل هو أن يتم تسليم السلعة في حال مقابل تأجيل سداد الثمن إلى وقت معلوم سواء كان التأجيل للثمن كله أو لجز منه، و عادة ما يسدد الجزء المؤجل من الثمن على دفعات أو أقساط، فإن سددت القيمة مرة واحدة في نهاية المدة متفق عليها مع انتقال الملكية في نهاية فترة السداد فهو البيع بالتقسيط و تسلك المصارف الإسلامية طريق البيع الأجل أو البيع بالتقسيط بثمن أكبر من الثمن الحالي في حالتين:

الحالة الأولى: في معاملاتها يرغبون في استخدام أسلوب التمويل ب المشاركة، و هذه الطريقة هي بديل لعملية الشراء بتسهيلات في الدفع التي تمارسها المصارف التجارية.

الحالة الثانية: في المعاملات التي يكون فيها مبلغ مؤجل كبيرا و طويل الأجل، ولقد تبين من الواقع العملي استخدام هذه الصيغة في مصرف فيصل الإسلامي السوداني لتمليك وسائل الإنتاج الصغيرة للحرفيين مثل السيارات الأجرة هو ما يمارسه أيضا مصرف ناصر الاجتماعي المصري، و من أنسب المشروعات التي يمكن للمصارف الإسلامية تمويلها باستخدام هذا الأسلوب هو بيع الوحدات السكنية، فالبيع الأجل (التقسيط) في هذه الحالة هو البديل المناسب لسلفيات المباني بالفائدة التي تمارسها المصارف التقليدية.

تاسعا: المزارعة و شروطها²

هي عبارة عن دفع الأرض من مالكاها الى من يزرعها أو يعمل عليها، ويقومان باقتسام الزرع بينهما، و تعتبر المزارعة " عقد شركة" بأن يقدم الشريك الاخر العمل في الأرض، و تمويل المصرف الإسلامي للمزارعة هو نوع من المشاركة بين الطرفين:

الطرف الأول: يمثله المصرف الإسلامي باعتباره مقدم التمويل المطلوب للمزارعة.

الطرف الثاني: يمثله صاحب الأرض أو العامل (الزراع) الذي يحتاج الى تمويل.

¹وحيد احمد زكريا، دليلك الى عمل مصرفي.

²صوان، محمود حسن، اساسيات العمل المصرفي الإسلامي، مرجع سبق ذكره ص 177، 178

شروط المزارعة:

1. أهلية المتعاقدين (صاحب الأرض والعامل عليها) من النواحي القانونية والنية والسلوكية.
2. أن تكون الأرض صالحة للزراعة، مع تحديدها وبيان ما يزرع فيها.
3. أن يكون الناتج بين الشريكين مشاعا بين أطراف العقد، وبالنسبة المتفق عليها، أي يجب تحديد نصيب كل الطرفين.
4. بيان نوع المزارعة، أي نوع المحصول الذي سيزرع.
5. بيان مدة الزراعة ان كانت مثلا لسنة أو سنتين أو لمدة معلومة.

عاشرا: مساقاة¹:

لغة: مأخوذة من السقي، وذلك أن يقوم الشخص على سقى النخيل و الكرم ومصليحتها، ويكون له من ريعها جزء معلوم.

اصطلاحا: معاقدة على دفع الشجر و الكروم الى من يصلحها بجزء معلوم من ثمرها، أو هي نوع شركة على أن تكون الاشجار من طرف و التربية من طرف اخر وأن يقسم الثمر الحاصل بينهما، و المساقاة مشروعة كالمزارعة و فيها سد لحاجة أصحاب الأشجار الذين لا دراية لهم في تعهد الأشجار فيحتاجون الى معاملة من له خبرة في ذلك، فجوزت المساقاة تحقيقا لمصلحتها.

الحادي عشر: القرض الحسن²

عرفنا ان المصارف الإسلامية لا تمنح للمتعاملين معها قرضا بالمعنى الذي تقوم به المصارف التقليدية كما أنها لا تقوم بخصم الكمبيالات كما هو الحال في المصارف التقليدية، و ذلك لأنه لا يجوز للمصارف تقاضي أية زيادة عن المبالغ الممنوحة في هذه الحالة فأیما القرض جر منفعة فهو الربا، لكن هناك حالات يكون فيها المتعامل مع المصرف الإسلامي مضطرا للحصول على نقد لأي سبب من الأسباب فقد يحتاج نقودا للعلاج أو للتعليم أو للسفر و غيرها و ليس من المعقول أن لا يلبي المصرف الإسلامی مي حاجة هذا الزبون لسببين هما:

¹ ارشيد محمود عبد الكريم الشامل في عمليات المصارف الإسلامية، مرجع سبق ذكره، ص 150
² سمحان، حسن محمد، العمليات المصرفية الإسلامية، مطابع الشمس، عمان ص 98

ان مصلحة هذا الزبون مرتبطة بالمصرف الإسلامي فهو يودع نقوده فيه و يشتري منه و يتعامل معه في جميع اموره المجدية مما يعني استفادة المصرف من الزبون.

ان هناك مسؤولية اجتماعية على عاتق المصرف و هو مد يد العون و المساعدة للمجتمع الذي يعمل فيه و أهم ما يمكن أن يقدمه لأعضاء هذا المجتمع هنا هو ابعادهم عن الاقتراض بالفائدة لذلك يتم منح أي فرد من أفراد المجتمع المسلم هذا القرض سواء كان زبون المصرف ام لا.

4.1.1. أهداف التمويل الإسلامي:

تهدف مؤسسات التمويل الإسلامي الى تجميع الأموال و تحقيق الا ستخدام الأمثل للموارد بموجب قواعد و احكام الشريعة الإسلامية، حيث تتمثل هذه الأهداف فيما يلي:

o تحقيق منهج الله في جميع المعاملات المالية: تسعى مؤسسات التمويل الإسلامي الى إيجاد بدائل للتمويل غير المتوافق مع الشريعة مثل القرض بفائدة سواء على مستوى كل الافراد و المؤسسات، على أساس المشاركة و المتاجرة و اسقاط الفائدة الربوية من عملياتها أخذًا و عطاءً،

o تلبية طلبات فئة من المجتمع ترفض التعامل مع البنوك الكلاسيكية: الدين و الثقافة الإسلامية هما السببان الرئيسيان لانتشار القطاع البنكي ا لإسلامي، فكثير من المسلمين يفضلون الاحتفاظ بأموالهم على ان يودعها في بنوك ربوية و منهم من يودع أمواله في البنوك الربوية، لكنه يرفض الفوائد مرتبة عليها.

o تحقيق التنمية الاقتصادية: تقع عملية تمويل الاقتصادية و قيادتها على كامل الجهاز المصرفي، و من ثم تتوقف قدرة الجهاز المصرفي على المساهمة في عملية التنمية على مدى قوته في جذب و تجميع الموارد المالية من الافراد و المؤسسات ذات الفائض، و استخدامها الأمثل وفق سلم أولويات متفق عليه، و هذا ما تسعى البنوك الإسلامية الى تحقيقه.

o تحقيق التكافل الاجتماعي يعتبر تحقيق الربح بالنسبة للبنوك الإسلا مية حافزا و ليس هدفا في حد ذاته، لان الدافع الأساسي هو النهوض ب المجتمع ليجمع بين الأنشطة الاقتصادية و المالية في نفس الوقت، ف

البنوك الإسلامية تهتم بتحقيق التنمية المجتمعات¹.

خاتمة:

يقدم التمويل الإسلامي مجموعة متنوعة من العقود المالية التي تتراوح من المضاربة إلى الاستصناع ومنتجات تتراوح من الزكاة إلى الصكوك. في التمويل الاجتماعي يحتوي التمويل الإسلامي على ثلاثة أدوات رئيسية هي الزكاة والوقف والإنفاق والتي سيتم تفصيلها في القسم التالي من هذا البحث.

¹ حياة سلمان عبد اللطيف، دحية، دور الصندوق النقد الدولي في التمويل الإسلامي، مجلة العلوم الإنسانية، مجلد 7/ع 2، جامعة أم بواقي، 2020، ص 679

2. التمويل الاجتماعي الإسلامي

يعد التمويل الاجتماعي الإسلامي من الأهم الوسائل الفعالة للمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في ظل ما تعانيه المجتمعات الإسلامية من الفقر والبطالة، بما يملكه من التنوع في أساليبه، سواء أكان تمويلًا لا خيريًا (بدون الربحية) من خلال التمويل بالقرض الحسن والزكاة ووقف، أو تمويلًا بربحية متوازنة من خلال التمويل بالمواضعة والمشاركة.

وفي هذا الإطار يهدف هذا الجزء إلى التعرف إلى تمويل الاجتماعي الإسلامي مني بمعناه الضيق والواسع وأهم خصائصه وتنوع أساليبه الربحية والغير الربحية:

1.2. تعريف التمويل الاجتماعي الإسلامي

1.2.1 تعريف التمويل الاجتماعي

يعرف التمويل الاجتماعي الإسلامي على أنه آلية لإدارة الأموال التي تقدم العوائد المالية ذات الطابع الاقتصادي والمجتمعي كما يعرف على أنه عبارة عن نهج لاستثمار الذي يتضمن استعمال رأس المال الخاص والخبرة لصالح العام ويشمل التمويل الاجتماعي مجموعة متكاملة من الاستراتيجيات والحلول من خلال الاعتماد على أصول مخصصة يمكن أن تمنح عوائد تتناسب وأهداف مستثمرين.

فالتمويل الاجتماعي يمثل آلية من خلالها يتم حشد رؤوس الأموال واستثمارها مع ضمان تحقيق أهداف اجتماعية مصاحبة لأهداف اقتصادية والمالية¹

التمويل الاجتماعي هو " نهج في استثمار و الإدارة الصندوق المعين بهدف

¹ د. عبد الكريم بوحادرة، التمويل الاجتماعي الإسلامي ودوره في المؤسسات الصغيرة ومتناهية الصغر، مجلة جامعة الأمير عبد

حل التحديات المجتمعية حيث تعتبر مهمة في احداث التأثيرات الإيجابية على مجتمع مثل تخفيف من حدة الفقر توفير البنى التحتية الضرورية مثل المدرسة و المستشفى و الحفاظ على الحياة وكرامة ، قد لا يكون هذا الاستثمار قائما فقط على التبرعات الخيرية والاجتماعية بل هو شكل من اشكال الاستثمار التعاوني الذي يوفر عائدا ماليا ومكاسبا الا اجتماعية أيضا ، في ظل الممارسة التقليدية يمكن تتبع تمويل الاجتماعي من الاستثمار في شكل تمويل الأسهم او الديون وتمويل الأصغر وسندات التأثير الاجتماعي".¹

1.2.2 تعريف التمويل الاجتماعي الإسلامي

مصطلح التمويل الاجتماعي الإسلامي من المصطلحات المعاصرة. وهو يعني تقديم الاموال المال لأغراض اجتماعية وفق احكام ومقاصد الشريعة الإسلامية، بما يساهم في التمكين الاقتصادي والتنمية المجتمع وعمارة الكون.

حيث يقصد بالتمويل الاجتماعي الإسلامي " كل تمويل اجتماعي او استثمار اجتماعي يخضع لأحكام وقواعد وضوابط الشريعة الإسلامية، متمثلة أساسا في التمويل الأصغر والزكاة والوقف والصدقة كما يشير الى تقديم الخدمات المالية للطبقات الضعيفة من المجتمع من اجل تحقيق الرفاه الاجتماعي والاقتصادي، ويرتكز على كل من الزكاة (الصدقات بصفة عامة) والوقف والتمويل الأصغر الإسلامي".²

حيث يعتبر التمويل الاجتماعي الإسلامي (الزكاة، الوقف، الصدقة، التمويل الأصغر) قديما قدم النظام الإسلام ويمثل هياكل الاجتماعية والاقتصادية الهائلة تعيد توزيع الثروة لتقليل الفقر في المجتمع. تم التعامل مع هذه المؤسسات لفترة طويلة بشكل مستقل مما حدد قوتها التنافسية لتوسيع نطاقها. وتطوير نماذج أولية قابلة للتعديل والمشاريع الإسلامية المستدامة يمكن ان تقلل من انتشار الفقر في المجتمع.³

والتمويل الاجتماعي الإسلامي يمثل المؤسسات المختلفة تحت المظلة الإسلامية التدي تهدف الى حماية الرفاه في العالم الاجتماعي وكذلك

¹ احمد إبراهيم، "تحليل التمويل الاجتماعي الإسلامي للحماية والمحافظة على مقاصد الشريعة IIUM للصيرفة والتمويل الإسلامي" ، العدد 2289، ص133

³ حبيب زكريا، "توليف للتمويل الاجتماعي الإسلامي من الاجل اجتماعي إسلامي مستدامة، مقالة معهد IIUM للصيرفية وتمويل الإسلامي كلية الإدارة، جامعة ماليزيا، مجلد7، العدد 19، 2020، ص6190

المصلحة الفردية لتحفيز الأنشطة الاقتصادية للجميع ومتنوعة وتحسين السعادة العامة. وبالنظر للعلاقة الموجودة بين الاقتصاد والمجتمع، حيث يهيئ الزكاة الوقف الصدقة تمويل الأصغر الرفاهية تتماشى مع بين تعزيز المنفعة العامة (المصلحة) التي تتوافق مع مقاصد الشريعة الإسلامية ورفع الوتيرة التمويل الاجتماعي الإسلامي في البلدان الإسلامية¹

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن القول التمويل الاجتماعي الإسلامي هو نظام يعمل بضوابط شرعية إسلامية مستوحاة من القرآن والسنة، جاء كوسيلة والية لاستراتيجية لخلق جو يسوده نوع من المحبة وإخاء و القيم وأداب الإسلامية، لغرض تقديم حلول من أجلها يتم التعافي وتقليل من المشاكل الاقتصادي والاجتماعية، كالفقر والبطالة، ومن تم الوصول الى تحقيق اهداف التنمية المستدامة، وقد يركز التمويل الاجتماعي الإسلامي وهي الزكاة والوقف والصدق والتمويل الأصغر الإسلامي.

2.2. خصائص التمويل الاجتماعي الإسلامي

يتميز التمويل الاجتماعي الإسلامي بعدة خصائص أهمها:

- انه تمويل ذو ابعاد اجتماعية، بحيث يمثل طبيعة التمويل سواء كان ربحي ام غير ربحي،

-يتفق واحكام مقاصد الشريعة الإسلامية، فلا يعرف للربا والنشاط المحرم سبيلا، ولا للحيل المذمومة في المعاملات المالية طريق،

-انه تمويل يهدف الى تمكين الاقتصادي والتنمية المجتمع وعمارة الكون، فهو منهج عملي يقوم لمفهوم الاستخلاف في المال، وما يطلبه من مسؤولية الاستخلافية.

- انه تمويل يقوم على دراسة الجدوى من ناحية الاقتصادية والاجتماعية، وهذا يعني ان المشروعات عند دراستها تخضع للأولويات الإسلامية من ضروريات وحاجيات وتحسينات، مما يحقق تخصيصا أمثل للموارد، وتنمية الاقتصادية والاجتماعية مستدامة،

-انه تمويل يعمل على بناء الانسان من خلال قدراته على التمكين الاقتصادي، ومن ثم بناء رجال وسيدات اعمال في مجتمع، والانتقال بـ

¹ حبيب زكريا، نفس مرجع السابق، ص6188

المحتاجين من كونهم اليد السفلى لتكون يدهم عليا، وتعطي ولا تأخذ،¹ يمتلك قطاع التمويل الاجتماعي الإسلامي مؤسساته وادواته الخاصة التي تتماشى مع مبادئ الشريعة الإسلامية يشمل قطاع التمويل الاجتماعي الإسلامي: المؤسسات الإسلامية التقليدية القائمة على العمل الخيري (الزكاة، الصدقة، الوقف) وتلك القائمة على التعاون (الكفالة) و المؤسسات التمويل الأصغر الإسلامية المعاصرة غير الهادفة للربح تستخدم أساليب الربح لتغطية التكاليف والمحافظة على عملياتهم في نظام تمويل الاجتماعي الإسلامي هنا العديد من الفرص من حيث التكامل بين المؤسسات المالية التجارية المتوافقة مع احكام الشريعة الإسلامية حيث توفر هذه الميزة مزيدا من المرونة لبدء وتطوير أنظمة تمويل الاجتماعي الفعالة.²

3.2.2 أنواع التمويل الاجتماعي الإسلامي

من بين أنواع التمويل الاجتماعي الإسلامي التي وجدنا الحديث عليها: التمويل الاجتماعي غير الربحي (الخيري): او التمويل التطوعي وذلك يتمثل في الانفاق، وليس على وجه الاستثمار، قائم على التبرعات والبر والإحسان. كالقرض الحسن والصدقات التطوعية والزكاة والوقف.

بحيث تعمل المؤسسات غير الربحية على بناء البيئة الملائمة لقيام نشاط الربحي ، دون خلل او اضطراب يؤثر في مسار الأداء الاقتصادي. ولذلك جاء الأمر بالزكاة سابقا على تحريم الربا ، لان الزكاة تعمل على حدة التفاوت في توزيع الثروة، بحيث اذا وجد التمويل الربحي بعد ذلك فانه يتجه في الاغلب نوع النشاط الإنتاجي الذي يولد القيمة المضافة ومن ثم النمو الاقتصادي، اما اذا وجد التمويل الربحي في ظل التفاوت الفاحش في توزيع الثروة، فان التمويل سيتجه تلقائيا لمليء الفجوة في التوزيع واشباع رغبة الفقراء في اللحاق بالأغنياء، وهو ما يعني ان الفجوة سوف تتسع في الحقيقة ولن تنكمش الا مؤقتا ، وتكون النتيجة من ثم هي السعي لمزيد من التمويل ، ومزيد من الاستدانة وبتالي خلل في توزيع

¹ أشرف دوابه، التمويل الاجتماعي الإسلامي، تقرير التمويل الاجتماعي الإسلامي للمعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، مجلة المجتمع المسلمين في انحاء العالم، جدة، 2020، الساعة 09:59، الموقع التالي:

<https://mugtama.com/articles/item/109285-2020-08-09-07-08-59.html>

² احمد طاهر جوتي، نهج متكامل لبناء أنظمة تمويل الاجتماعي الإسلامي المستدامة، مجلة ISRA الدولية للتمويل الاسلامي، 2019

الثروة ، وهذا بدوره يؤدي الى البحث عن صيغ لتجيز الحيل الربوية التي تسمح باستمرار دوامة المديونية هذه في نمو الاتساع، برغم من كونها تصادم قواعد التشريع الإسلامي ومقاصده في ضبط المديونية الربحية في دائرة النشاط الحقيقي المولد للثروة، ونظرا لأهمية النشاط الغير الربحي فقد قدمت الشريعة الإسلامي الحوافز لكلا نوعين فقد شجعت على الصدقات وجعلت الزكاة هي الركن الثالث من اركان الزكاة وتوعدت تارك الزكاة بالعقوبة في الدنيا و العذاب في الآخرة ، كما أكدت لاجر الدنيوي والآخرى، كما قال رسول صلى الله عليه وسلم: "ما نقص مال قط من صدقة"، فصدقة تبارك في المال وتنمية، وهي تقي صاحبها من نواب الدهر ومصارع السوء، وهي مع ذلك سبب من أسباب الشفاء، كما قال عليه الصلاة والسلام: "داووا مرضاكم بصدقة".

ويدخل في ذلك التمويل الغير ربحي، ولا سيم القروض الحسنة لأنها في الحقيقة نوع من أنواع الصدقة كما قال عليه الصلاة والسلام: "ان السلف يجري مجرى شطر الصدقة"، ومن أقرض مالا كأنه تبرع بنصف ما أقرضه وهذا ما يجعل القرض الحسن مما يمكن أن يعفي من الزكاة، وهو نوع من الحوافز التي تشجع أصحاب الأموال على اقراضها للمحتاجين.

ومن الممكن تفعيل القرض الحسن أنتكون الجمعيات الخيرية هي المقرض للمال الذي يضمن السداد، على أن تقوم هذه الجمعيات باستثمار المال تم التصديق بريعه أو اقراضه للمحتاجين بعد خصم التكاليف. وهذا ما يحقق للمقرض الضمان السداد نظرا لتنوع الموارد الجمعيات واتساع قاعدتها المالية، ويغني أصحاب الأموال في الوقت نفسه عن التكاليف المتابعة لكل مقرض على حدة، كما يوفر موردا للمحتاجين والراغبين في الاقتراض دون الوقوع في الربا أو التحايل عليه

وهذه هي حقيقة التعاون الإيجابي الذي يدعو اليه الإسلام. فهو علاقة تبادلية ليست قائمة على التعاقد المشروط، وانما على التكافل والتآزر. وهذا مما يدعم النشاط الاقتصادي كما سبق ويوفر البيئة المناسبة للنشاط الربحي المنتج. والواقع خير شاهد على أهمية التمويل الغير ربحي في النشاط الاقتصادي ومن اهم أهدافه تشجيع المبيعات التسهيل عجلة النشاط الاقتصادي دون تحمل أعباء إضافية. فهو يشجع الطلب دون الحاجة الى تخفيض الأسعار، ما يحقق استقرار السوق ويخفض مخاطر

لأسعار ويرفع من مستوى الإنتاجية.¹

---التمويل الاجتماعي الربحي: ان التمويل الاجتماعي الربحي قائم على الربحية المتوازنة التي تراعي الجوانب الاجتماعية وتسعى في الوقت نفسه لضمان استدامة التمويل وينقسم الى بدوره الى:²

• **التمويل الاجتماعي بالمعاوضة:** وهو قائم على المعاوذات كالبيع الا جل وبيع السلم وبيع الإستصناع والتأجير سواء اكان منتهيا بالتمليك ام الخدمات، فضلا عن الوكالة بالاستثمار

• **التمويل الاجتماعي بالمشاركة:** وهي من المعاملات المالية المشروعة في الإسلام، والتي يتم إقرارها لتسهيل على الناس في تشغيل أموالهم وكسب الرزق الحلال وعلى العميل الذي يقدم على التعامل بهذه المعاملة على التعرف على مضمون عقدها ومشروعيتها، إضافة الى ضوابط وشروط الفقهية المتعلقة بها.

حيث هي: "عقد مالي يتم بين طرفين ويقدم على كل منهما حصة من المال الذي يلزم للقيام بمشروع اقتصادي او صفقة تجارية، ويتم الاشراف على العمل من اقبل الطرفين او أحدهما بحسب ما يتم الاتفاق عليه، ويحصل كل من الطرفين على الربح، بنسبة موافقة في راس المال

حيث يشير عقد المشاركة الى الاشتراك بين عدة أطراف في المال والعمل والإدارة، وللجميع حق الاشتراك في النتائج والعوائد التي تحقق من عملية المشاركة.

4.2.2. أهمية التمويل الاجتماعي الإسلامي

تعتبر أهمية التمويل الاجتماعي الإسلامي من خلال كونه عبادة يتقرب بها الممول لله عز وجل إذا أخلص له النية فيها بتلبية الحاجات للخلق واعمار الكون، كما كانه يكون فرعين من خلال التمويل التملكي بالزكاة، او فرع

¹ حوافز التمويل غير الربحي، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، جريدة العرب الاقتصادية الدولية، البنك الإسلامي للتنمية، الجمعة 1ماي 2009 نقلا عن الرابط التالي :

https://www.aleqt.com/2009/05/article---_78705.html

² د.عبد الكريم بوحدارة، "التمويل الاجتماعي الإسلامي ودوره في دعم المؤسسات الصغيرة والمتناهية الصغر"، المجلة، جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية، الجزائر، مجلد 35، ص 1298

كفاية من نوعية اخرى من التمويلات، توفير لاحتياجات التمويل للعباد، لإعانتهم على طاعة الله، وتمكينهما اقتصاديا. ومن ثم تقوية بنيان الدولة الاقتصادي، واعانتها على تحقيق دورها في السياسة الدنيا وحراسة الدين.

حيث يلعب دورا مهما في الحضارة الإسلامية، وقد تطور ليصبح أحد الأدوات الجمع بين الصدقة والصقل الذات في خدمة. حيث هو معيار حاسم لتحويل الديناميكي لاقتصاد الجماعي للمجتمع المسلم هذا السيناريو مفيد بشكل خاص للدول الإسلامي لان الثروات والتفاوتات بين الأغنياء والفقراء قد يتم محوها تدريجيا من الوسط الاجتماعي.

ونظرا لاستدامة التمويل الاجتماعي الإسلامي فهو يلعب دورا في النهوض بأهداف التنمية المستدامة حيث يشتهر بقدرته على افادة الاقتصاد بينما يلعب دورا حيويا في التنمية الاجتماعية والاقتصادية متمثل في تحقيق الهدف العالمي للتنمية في جميع مجالات الوجود البشري استجابة لمشاكل العالمية للفقر وتغير المناخ وما الى ذلك.

التمويل الاجتماعي الإسلامي هو تعزيز التضامن الاجتماعي والاقتصادي في جميع انحاء المجتمعات الإسلامية فلقد كان له دورا تاريخيا مهما في المجتمعات الإسلامية حيث عززت الرفاه العالم والافراد والجماعات ومجتمع ككل. يهدف الى تقديم لمساعدات المالية للمعوزين والخدمات الاجتماعية للجميع والمساهمة في تحسين المجتمع.

ينظر الى التمويل الاجتماعي الإسلامي على انه الطريق المحتمل للنمو الاقتصادي الكلي الحديث اذ ان لديه القدرة على تحسين الرفاهية للمسلمين، لاسيما بعض الفقراء والمحتاجين والمساهمة في القضاء الفقر وإعادة توزيع الثروة من تضيق الفجوة بين الأغنياء والفقراء. مناخية الأخرى قد يدعم المبادرات التربوية وثقافية ليعطي مرفقا صحيا وأدوية الميسورة التكلفة ان تم تطبيقه على مستوى الكلي، فمن المتوقع انه يساعد في خفض الانفاق الحكومي، مما ينتج عنه عجز اقل في الميزانية ومعدل الاقتراض أرخص.¹

¹ vos viewer :A Rview on islamic social finance "Aam Salamat Rusy diana,Aisyah As-Salafiyah, ,artiole, sharia economic applied research and training (smart) ,indonesia,2021"application

خلاصة

يعد التمويل الاجتماعي الإسلامي الذي يقوم على مبادئ الانصاف و العدالة، الية تمويل أساسية التي تبيح الفرصة لتحقيق المرونة التي يحتاج اليها اقتصاد العالم والتغلب على القيود المالية ونقص التمويل وتحقيق الادمج المالي والازدهار المشترك، وذلك بفضل الياته وادواته الموثوقة ومحكمة المنهجة في الشريعة الإسلامية منذ قرابة 1400 سنة المتمثلة في الزكاة والصدقة والوقف والتمويل الأصغر التي بدورهم يقدمون منهجية تنموية ذات طبيعة قاعدية تتسم بالشمول والمرونة ن وتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

3. مكونات التمويل الاجتماعي الإسلامي

ان سبب وجود مشاكل اقتصادية لدي العالم وجود موارد اقتصادية تساعد في الحل هذه المشاكل. وحصول الطبقات العليا في المجتمع على العديد من المميزات المالية وفي المقابل يحصل الفقراء على الأعباء مالية أكثر تزيد من فقرهم وبتالي ظهور فجوة كبيرة بين طبقات المجتمع، كما تعد البطالة من أخطر وأكبر المشاكل التي تهدد استقرار الأمم والدول، فالباطلة فبشكل السبب لمعظم الامراض الاجتماعية وتمثل تهديدا واضحا على الاقتصادي والسياسي.

من جهة أخرى يدعو الدين الإسلامي الى التنمية الشاملة لاقتصاد ويركز على رعاية الاجتماعية ويحث على الحفاظ على العدالة وانصاف وتخفيف من حدة الفقر والقضاء على بطالة حيث الغرض من الشريعة الإسلامية خدمة صالح العام لتعظيم المنفعة وتقليل من الضرر الذي يلحق بالمجتمع. وبتالي فان القضاء على الفقر وتحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية هي من بين الأهداف الأساسية لإسلام الذي يقوم على العدالة والإحسان، مما يجعل التمويل الإسلامي جاذبا لجميع الدول وخصوصا الدول الغربية. ان النظام المالي للتمويل الاجتماعي الإسلامي يعمل بطريقة أخلاقية فبعضه المتمثلة في الوقف والزكاة والصدقة وكذا التمويل الأصغر المعاصر الغير هادف للربح هي الركائز الأساسية الأربعة للتمويل الاجتماعي الإسلامي حيث يهدف هذا الأخير الى خدمة الأهداف الدينية والاقتصادية. وفي هذا الجزء يهتم بإعطاء مفاهيم النظرية حول الزكاة و الوقف والصدقة وكذا التمويل الأصغر المعاصر الى جانب استعراض الدور التنموي اقتصاديا واجتماعيا لمكونات التمويل الاجتماعي الإسلامي.

1.3. الزكاة

الزكاة هي الأركان الثالث من أركان الإسلام، وهي عبادة مالية ونظام مالي واقتصادي يميز نظام المجتمع الإسلامي عن غيره من المجتمعات، تتجلى أهميتها في الواقع الاقتصادي من ارتباطها بأهداف المجتمع، المتمثلة في: العدالة، والكفاءة، والنمو، والاستقرار ومن دورها المحوري في علاج المشكلات الاقتصادية، تحسين أداء اقتصاديات المجتمعات المسلمة و تطويرها، بما يعزز من مكانتها ويرقى بها الأمم، وتتميز الزكاة في التشريع الإسلامي على أنها نظام متقن ومحكم، وهو ما يتبين من خلال القواعد الشرعية الهادفة التي تحكم وتوجه الضبط تطبيقها على أرض الواقع سواء في مجال الحماية والانفاق. إذ أنها تعتبر الركيزة الأساسية في بناء في بناء السياسة المالية في اقتصاد الإسلامي، ولهذه الفريضة (الزكاة) آثار متعددة تمس مختلف الجوانب الاقتصادية و الاجتماعية في المجتمعات الإسلامية.

1.1.3 تعريف الزكاة:

لغة: تعرف على أنها الطهارة ونماء والبركة والصلاح والزيادة والربح وصفوة الشيء. من الزكا يزكو والزكاة فرض كالصلاة على الرجال والنساء لآحرار المسلمين، والزكاة واجبة في ذمة صاحب المال لا في عين المال.¹

وشرعا: الزكاة هي الفريضة الشرعية يدفعها بطيب النفس من يملك نصابها وهي الحصة المقدره من المال التي تفرضها الله سبحانه وتعالى للمستحقين. أو بيت المال المسلمين، ليتولى صرفها في أوجهها التي بينها القرآن الكريم.²

فالزكاة قدر المعلوم من أموال معينة، مخصص الى مصارف معينة، في الأموال النامية أو القابلة للنماء ومنها النقود الموجودات الأخرى ما عدا التي تم اقتنائها لغير التجارة كالموجودات الثابتة من العقارات والزكاة من أركان الإسلام الخمس تطهر المال وتزيده قال الله تعالى: "خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها" سورة توبة آية 310³

أدلة مشروعيتها: الزكاة فرض عين على كل مسلم توفرت فيه شروط وجوبها، واستدل على وجوبها بأدلة كثيرة من القرآن، السنة النبوية

¹ د. عبد العزيز قاسم محارب، اقتصاديات الزكاة وتطبيقاتها العلمية، المكتب الجامعي الحديث، 2015، ص15
² سفاري خالد، بوضيف احمد محمد، التمويل الإسلامي كآلية لتمويل الاقتصاد دراسة مقارنة، مذكرة لنيل شهادة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة مسيلة، الجزائر، 2021، ص21
³ عبد العزيز قاسم محارب، نفس المرجع السابق، ص20

الشريعة والاجماع

من القرآن الكريم:

قال الله عز وجل: "واقموا الصلاة واتوا الزكاة وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله ان الله بما تعملون بصير" ¹ سورة البقرة اية 110
من السنة النبوية:

أكدت السنة الشريفة وجوبها في أحاديث كثيرة منها: روى بن عمر -رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ".... بني الإسلام على خمس شهادة ان لا إله الا الله وأن محمدا رسول الله وإقامة الصلاة وإتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت الله لمن استطاع اليه سبيلا...".²

أما المعنى الاقتصادي للزكاة فيعرف الفكر الاقتصادي الإسلامي الزكاة بأنها: فريضة مالية تقتطعها الدولة أو من يمثلها من أشخاص عامة، أو الافراد وبصفة نهائية ودون أن يقابلها تقع معين تفرضها الدولة طبقا للمقدرة التكلفة للممول، وتستخدمها في تغطية نفقاتها ومصاريف ثمانية محددة في القرآن الكريم والوفاء بمقتضيات السياسة المالية العام الإسلامية.³

1.1.3 خصائص الزكاة:

من اهم خصائص فريضة الزكاة كالاتي:⁴

• **الزامية الزكاة:** هي فرضية على كل مسلم حر مالك للنصاب، فرضت بنصوص القرآن الكريم والسنة النبوية، ويجب ان يكون هناك جهاز رسمي منظم، يلزم افراد المجتمع بإخراجها، ويلزم بأنفاقها بحسب مصارفها المحددة.

• **فورية الزكاة:** اذ يجب اخراجها فورا عند وجوبها باكتمال النصاب وحلول الحول الهجري ولا يجوز تأخيرها في يد دافع الزكاة، ولا يجوز تأخيرها في يد سلطة جباية الزكاة، بل يجب ان نوزع على مصارفها كذلك فورا.

¹ سورة البقرة الآية 110

² أخرجه البخاري في صحيحه (4515,8)

³ د، فطوم معمر، دور القطاع الغير الربحي لاقتصاد الإسلامي في تمويل التنمية لاقتصاديات الدول "التجربة الجزائرية للدور التنمية الوقف، مجلة بديل الاقتصادي، العدد8، جامعة الجلفة، الجزائر، ص 4

⁴ د. إبراهيم طلعت، البطالة والجريمة دراسات في الاقتصاد الجماعي، دار الكتاب الحديث، دراية، الجزائر 2009 ص 260--261

- ينصب وعاء فريضة الزكاة المال بالأساس على الأموال: المستثمرة في أصول المتداولة>Nama الأموال المستثمرة في الأصول الثابتة فتفرض على فوائد الأرباح والعوائد المحقق منها
- خصوصية مصارف الزكاة: فقد حددت مصارف الزكاة الثمانية تحديدا قاطعة للفقراء والمساكين، والعاملين عليها، ومؤلفة قلوبها ن وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله، وابن السبيل
- تحصيل الزكاة من جنس المال الواجبة فيه مأكلا: توزيعها على مصارفها فأى صورة من صور المال، فالزكاة زروع تخرج من نوع الزروع وزكاة الحيوان تخرج من نوع الحيوان، وزكاة النقود والذهب والفضة تخرج نقدا اذها
- استبعاد الأصول وممتلكات المخصصة للاستخدامات الشخصية: لإنسان المسلم من وعاء فريضة الزكاة، اذ ان أصول والممتلكات مخصصة للاستخدامات الشخصية بما يحقق حد الكفاية لإنسان المسلم من و المشرب ومبلس والمسكن والة حرفة والداية وما يعينه على تكوين اسرة على لا تخضع على فريضة الزكاة.
- إسباقيه سداد الديون على الزكاة: حيث يبدأ الانسان المسلم بسداد ديونه من أموال المحققة، وإذا تبقى بعد ذلك من مال ما يصل الى نصاب الزكاة تسحق فيه الزكاة بحسب نوع المال.
- قاعدة المحلية في تحصيل وتوزيع الزكاة: فمن المتفق على ان الزكاة توزع في مكان الذي جمعت فيه، إذا ما زادت في حصيلة الزكاة عن حاجة سكان مسلمين من مصارف الزكاة في هذا المكان، يجوز نقل فائض حصيلة الزكاة الى أي مكان اخر يكون فيه المسلمين بحاجة الى ها الفائض ولو كان هذا المكان خارج الدولة.

1.2.3 مصارف الزكاة:

ان فريضة الزكاة تصرف لجهات مخصصة، فقد حدد الله تعالى هذه الأوجه ولم يتركها لاجتهاد أحد من خلقه، قال الله تعالى: "نما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي رقاب و الغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم

"سورة التوبة آية 60

وستتناول مصارف الزكاة باختصار كما يلي²:

1. **الفقير**، وهو من يجد نصف الكفاية ن فهو اشد حاجة من المسكين، لان الله بدأ به، انما يبدأ بالاهم فالأهم

2. **المسكين هو من** يجد نصفها او اكثرها

3. **العامل عليها**، كجابي وحافظ وكاتب وقاسم

4. **المؤلف**، وهو السيد المطاع في عشيرته ممن يرجى اسلامه كف شره او يرجى بعبوية قوة ايمانه او حبايتها ممن يعطيها او اسلام نظيره او يرجى بعبويته نصحه في الجهاد او الدفع عن المسلمين.

5. **في الرقاب**، أي في فلك رقاب وعتق الرقيق فانه يعطي المكاتب ليقتك رقبتة بأداء كتابته، يشتر العبيد ويعتقون

6. **الغارم**، الغارمون وهم المدينون، في العصر المعصية، إذا يكن معهم مال زائد كفايتهم. والغارم قد يكون استدان لمصلحة نفسه ولإصلاح بين الناس او للإقامة مشروع خيري. ويدخل معهم من اجتاحت أموالهم جائحة وأفقرهم، واضطرتهم لاستدانة لأنفسهم واهليهم

7. **في سبيل الله** وهم الغزاة المتطوعة الذين لا ديوان لهم.

8. **ابن السبيل**، وهو الغريب المتقطع بغير بلاده او هو المسافر المجتاز في بلد ليس معه شيء يستعين به،

فيعطى للجميع بقدر الحاجة، فيعطى من الزكاة الغازي ما يحتاج اليه لغزوه، ويعطي الفقير والمسكين ما يكفي حولا، والغارم والمكاتب ما يقضيان به دينهما وابن السبيل ما يوصله الى بلده. وللمؤلف ما يحصل به للتأليف. واما العامل فيعطى بقدر أجرته ولو غينا أي عمال الزكاة يأخذون منها ولو كان اغنياء فيأخذون منها اجرا على عملهم فيها.

تعريف المؤسسات الزكاة:

هي هيئة حكومية ومؤسسة دينية اجتماعية، تعمل تحت نظارة وزارة

¹ سورة التوبة الآية 60

² د. فطوم معمر، نفس المرجع السابق، ص 161

الشؤون الدينية والاقواق والتي تضمن له التغطية القانونية بناء قانون المنظم لمؤسسة المسجد، تقوم بتحصيل وجباية الزكاة عبر فروعها المتواجدة في مختلف المناطق، ثم تقوم بتوزيعها على مصارفها الشرعية عبر الفروع. وتقوم بفتح حسابات بريدية على مستوى كل منطقة، تكون تابعة لصندوق الزكاة، من خلالها يحصل الصندوق ويصرف الأموال من خلال الحوالات البريدية.¹

انشأت العديد من الدول مؤسسات المالية في إطار إعادة بعث التنظيم المؤسسي لفريضة الزكاة من خلال العمل على تنظيم وتسيير أموال الزكاة عن طريق جمع موارد الزكاة من الافراد والمؤسسات وتوزيعها على مستحقيها كما حددتها الشريعة الإسلامية بما يساهم بدوره في دفع عجلة التقدم.

استراتيجيات استثمار صندوق الزكاة

تختلف استراتيجيات استثمار أموال صندوق الزكاة كالتالي:²

التمويل عن طريق التأجير: ومعني التمويل عن طريق التأجير تلك مؤسسات الزكاة لأصول المادية كالآلات والمعدات وتقوم بتأجيرها لأفراد على ان تكون الحيازة للمستفيد الذي طلب التمويل والملكية لمؤسسة.

التمويل عن طريق المشاركة: المشاركة أسلوب تمويلي يشترك بموجبه الصندوق مع المتمول الفقير في تقديم المال اللازم لمشروع ما او عملية ما، على توزع نتيجة استثمار بين الصندوق والمتمول الفقير بنسب معلومة متفق عليها في عقد التمويل

التمويل عن طريق المضاربة: هو أسلوب اخر من أساليب تمويل المشاريع ويستعمل في حالة القدر العمل والابتكار لكن فقدان تمويل الازم ل تحقيق المشاريع مما يعني ان المضاربة هي عملية مشاركة بين المؤسسة الزكاة من جهة وصاحب المشروع من جهة أخرى تقدم مقتضاها مؤسسة الزكاة التمويل العملية ويقوم صاحب المشروع بالسهر على العملية الممولة الى نهايتها.

التمويل بالقرض الحسن: القرض الحسن في مجال استثمار الزكوي، قرض

¹ سفاري خالد، نفس المرجع السابق، 15

² فلاق علي، سالم رشيد، دور لاستثمار الزكوي في تفعيل الاستراتيجيات الحديثة للزكاة كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة المدية، العدد 30، الجزائر، ص 145

يقدم لمؤسسة الزكوية تطوعا، لتستثمره لمستحقي الزكاة وتسدها بعد فترة محدد دون زيادة مشروطة

2.3. الوقف الإسلامي:

يعتبر الوقف أحد الأنشطة الهامة في تفعيل الدورة الاقتصادية، وتحقيق النمو، ومعالجة المشاكل الاقتصادية، والتخفيف من العوائق والانحرافات التي تصيب الاقتصاد، ويعتبر الوقف ركنا مهما في قيام شخصية المسلم الإنسانية من خلال مختلف مؤسساته التي تؤهله للقيام بمهمة الاستخلا ف.

والوقف الإسلامي نظام التمويل غير الربحي في الإسلام، وقد لعبت مؤسسة الأوقاف مند القدم دورا هاما و متميز في ازدهار الحضارة الإسلامية، فالأوقاف في المجتمع المسلم لبنة أساسية لتمويل المشاريع الاستثمارية الخيرية، والتي لها اثار جد إيجابية تمس مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

1.2.3 تعريف الوقف:

الوقف لغة: يعني الحبس والمنع، وهو المصدر أي الوقف الموقوف، فقيل: هذا الدار الوقف أي موقوفة ولذا جمع على أفعال فقيل: "وقف فلان أرضه وقتنا يفهم منه انه جعلها حبيسا لاتباع ولا تورث" والوقف كذلك، وهو مصدر وقف "وقف الأرض على المساكين وقفا حبسها" والحبس هو المنع. وفعل الوقف يدا اما على التأيد بحيث انه إذا قيل: "وقف فلان أرضه وقتنا يفهم منه انه يجعلها حبيسا لاتباع ولا تورث" ¹

اصطلاحا: اما الوقف في الاصطلاح توجد تعريفات كثيرة ومنها:

-الوقف هو حبس الأصل وتسبيل الثمرة، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم

¹ مراد الناصر، فريدي نور الدين، "دور الزكاة والوقف في تحقيق التنمية الاقتصادية - حالة الجزائر"، ورقة بحثية مقدمة المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، 20-21 ماي 2013، جامعة بليدة، الجزائر، ص5

لسيدنا عمر بن الخطاب في ارض له بخبير "أنشئت حبست أصلها
وتصدقت بها"¹

-مصطلح الوقف "يشير الى لازمات الواضحة، الحبس مطلقا، سواء كان
حسنا او معنويا وهو مصدر "الوقف" "أقف" بمعنى حبست، ومنه حبس
الدابة إذا حبسها في مكانها ومنه الموقوف لان الناس يوقفون، أي
يحسبون الحساب ومنه قول العرب: "وقف الدار على مساكين" إذا حسنه،
فهو تحبب الأصل وتسبيل المنفعة، وهو على نوعين اهلي ك ويقصد
المرء على نسله او اقربائه، والوقف خيرى: وهو وقف على وجهت البر و
المعروف"².

-الوقف المراد به حبس رقبة الشيء الموقوف به وتسبيل المنفعة اي
التصدق بها في سبيل الله الموقوف عليهم³

- الوقف "هو تحبب الأصل، وتسبيل المنفعة على البر او القرابة بحيث
يصرف ريعه الى جهة البر تقربا لله عز وجل، ومراد في أصل ما يمكن
انتفاع به مع بقاء عليه، ومعنى من ذلك "حبس العين وتسبيل ثمرتها"، او
حبس العين لتصدق بمنفعتها، والوقف مستحب لأنه من اضل الاعمال
التي يتقرب بها العبد من ربه عز وجل، لعدم انقطاعه وكثرة توابه، فالوقف
ليس من باب التعبد الذي لا يعقل معناه، بل هو معقول مصلحي الهدف.⁴

دليل مشروعيته من القران الكريم:

قوله تعالى: "لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء
فان الله به عليم"⁵ سورة ال عمران اية 92

المفهوم الاقتصادي للوقف: الوقف هو تحويل لأموال عن الاستهلاك
واستثمارها في الأصول رأسمالية انتاجية، تنتج المنافع والايرادات التي
تستهلك في المستقبل، جماعيا او فرديا. فهو اذن عملية بين الادخار والا
ستثمار معا، فهي تتألف من اقتطاع أموال كان يمكن للواقف ان يستهلكها

¹ محمود عبد المنعم يوسف المصري "الوقف الإسلامي ودوره في تحقيق من عجز الموازنة العامة"، دار الفكرة الجامعي، الإسكندرية،
مصر 2016، ص 89

² د. بوقرة رابح، عامر حبيبة، "دور التمويل التبرعي" الوقف "في تحقيق التنمية المستدامة وتفعيله في الوطني العربي" ورقة
بحثية مقدمة المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة،
2013، الجزائر ص2

³ حمدي فخري عزام، حقيقة الوقف، مجلة جامعة مؤتة للبحوث والدراسات، كلية الشريعة، جامعة مؤتة، المجلد 17، العدد 8 الأردن،
2002 ص3

⁴ د. بوقرة رابح، عامر حبيبة، نفس المرجع السابق ص 2

⁵ سورة ال عمران، أية 92

اما مباشر بعد تحويلها الى سلع استهلاكية استهلاك الأني، وبنفس الوقت تحويلها الى استثمار يهدف الى زيادة الثروة والإنتاجية في المجتمع¹

2.2.3 مؤسسات الوقف:

هي مؤسسة مجتمعية تنتمي للقطاع الخيري غير الهادف للربح أساسا، فألأوقاف هي البنى التحتية الاجتماعية الاقتصادية، لا تنخرط تحت الدولة كجهاز من أجهزتها التحية، ولا تقوم على مبدأ الربح والمنافسة الذين يسودان سواق المعاملات بين الافراد²

2.3.3 أنواع الوقف:

يمكن تقسيم الوقف الي عدة نواع منها ما يلي³:

الوقف الإسلامي باعتباره غرض: ينقسم الى الأنواع التالية:

الوقف الخيري: ويقصد به الوقف على أوجه البر والخير سواء كان هذا الوقف على أشخاص معينين كالفقراء والمحتاجين، او على جهة من جهات البر والخير كالمستشفيات والجامعات والمدارس وغير ذلك مما يعود نفعه وثمرته على المجتمع والواقف نفسه

الوقف الأهلي (الذري): يقصد به الوقف على الأهل والذرية من بعهدهم على جهة من جهات الخير التي لا تنقطع، والعبرة من الوقف باعتبار الغرض منه هم المستفيدين في هذا لوقف.

الوقف المشترك: وهو يعني ان الواقف قد جعل لذريته نصيبا من الوقف، وللبر نصيبا اخر محددًا، ولا يتنافى مع طيبة الوقف ومشروعيته.

الوقف الإسلامي باعتباره محل: يقصد به عين الوقف من عقارات وارااضي واشياء المنقولة، كما أجاز بعض الفقهاء وقف النقود كما سيأتي بينهما فيما بعد، بحيث توضع هذه النقود في الحسابات الاستثمارية خاصة بالبنوك ويتم صرف ربعها على جهات الموقوف عليها.

الجهات التي يصح الوقف عليها:

¹ مراد الناصر، فريني نور الدين، نفس المرجع السابق، ص 6

² خالد سفاري، بوضياف احمد محمد ص 12

³ محمود المنعم يوسف المصري، نفس المرجع السابق ص 94

يصح الوقف باتفاق العلماء على الأولاد والاقارب، والفقراء والمساكين ، وعلى سبل البر من بناء المساجد و القناطر ، وعلى كتب العلم وفقه و القرآن ، والمقابر والسقايات ، وسبيل الله وغيرها من جهات البر العامة، وفيما يلي بيان توضيح لبعض الجهات البر العامة ، وفيما يلي بيان و توضيح لبعض الجهات التي يصح الوقف عليها من أهمها¹:

1- المساجد: تعد المساجد في الزمن السابق منارة للعلم بالإضافة الى دورها كأماكن للعبادة وأداء شعيرة الصلاة، ولم يقتصر الوقف على المسجد كبناء فقط، بل كان يشمل جميع من يرتاده ويعمل فيه من مصلين وطلبة العلم وخدام، حيث خصصت أوقف كبيرة، يستغل ريعها في توفير هيئة التعليمية تتولى التدريس في المساجد، الامر الذي أبرز وجود دور المساجد كمنارة وصرح من صروح طلب العلم.

2- المدارس والجامعات: شملت الوقفات أيضا على انشاء المدارس و الجامعات، مما كان له الدور في إيجاد مدارس علمية تعنى بتدريس العلوم الشرعية، وهذا بدوره فتح بابا للأهل الفضل والخير لاستفادة من مشروعية الوقف في بناء المدارس ووقفها على طلبة العلم والدروس، بل تسارع الامراء والسلاطين الى انشاء هذه المدارس، وذلك من اجل ازدهار الحركة العلمية.

3- المستشفيات: لم تكن المستشفيات مجرد أماكن للعلاج، بل كانت أيضا مراكز للعلم والبحث في الشؤون الطبية والصيدلية، بل تعدى الوقف في المستشفيات علاج الانسان الى العناية بعلوم البيطرة وعلاج الحيوان، والوقف على بنائها والعاملين فيها، بهذا امتدت أموال الوقف الى انشاء مستشفيات تعليمية مخصصة

4- البنية الأساسية: كانت هناك أنواع أخرى من الوقف، مثل الوقف على الطرق والجسور، والابار، والمقابر، بالإضافة الى المرافق العامة مما يعد من البنية الأساسية للدولة والمجتمع، ولعل شراء عثمان بن عفان رضي الله عنه بئر رومة، وجعلها سبيلا ووقفا للمسلمين على انه له ان يشرب منها كما يشربون، ما يدل على مشروعية الوقف مثل الخدمات و البنى الأساسية للمصلحة العامة لمسلمين

5- المصانع والمؤسسات الإنتاجية: كالوقف على مصانع والشركات

¹ محمود المنعم يوسف المصري، نفس المرجع السابق ص 103-101

ومعامل الورق والمراسد الفلكية، واحواض المياه.

وهكذا يلاحظ ان جميع الأشياء الموقوفة او الموقوف عليها، انما هي من سبيل الطاعات والبر، او مما يعد مقومات الأساسية التي تبنى عليها الحضارات المتقدمة.

3.3. التمويل الأصغر

1.3.3 تعريف التمويل الأصغر الإسلامي:

يشير التمويل الأصغر الإسلامي الى جملة من الخدمات المالية التي يتم أدائها وفقا للمبادئ المستمدة من قواعد الشريعة الإسلامية.

يشير التمويل الأصغر الإسلامي الى تقديم تمويل عيني أو نقدي للفقراء أو تقديم خدمات مالية أخرى مثل: قروض الحسنه وغيرها.

و من خلال التعريفين السابقين يمكن استخلاص أن التمويل الأصغر السلا مي هو تقديم تمويل عيني أو نقدي وفق المبادئ الشريعة الإسلامية وأصولها للفقراء من أجل تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والقضاء على الفقر والبطالة¹.

2.3.3 مبادئ وأهمية التمويل الإسلامي الأصغر

يشير التمويل الإسلامي الأصغر الى نظام القائم على قوانين الإسلامية المستمدة من الشريعة الإسلامية وتقوم المبادئ المالية الإسلامية على مبدأ عام يتمثل في تحقيق التنمية الاجتماعية مع النهي عن الأساليب غير العادلة أو الاستغلالية.

أولاً: مبادئ التمويل الإسلامي

تكمن مبادئ التمويل الإسلامي الأصغر فيما يلي²:

- تحرير الفائدة (الربا): هو مبدأ المركزي للنظام الإسلامي فتعتبر الفائدة التقليدية على قروض أو المدخرات، كعائد ثابت دون المشاركة في أي مخاطر شيء محرم.

¹ فرطاس فايزة، التمويل الأصغر الإسلامي النموذج مؤسسات التمويل الأصغر المعتمدة على الزكاة والوقف، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر، ص 02.

² بوزيد عصام، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير، التمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، قسم علوم التسيير، كلية علوم الاق والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2010، ص 08.

- تقاسم المخاطر: لأن الفائدة المحرمة، فأصحاب الأموال يصبحون مستثمرين بدلا من دائنين، وبذلك يتقاسم مقدم رأس وصاحب المشروع مخاطر الاستثمار بدلا من تقاسم ربح فقط.
- تحريم سلوك المضاربة: لا يشجع النظام المالي الإسلامي الاحتكار، ويحرم المعاملات التي تنطوي على أقصى درجات عدم التأكد والمقامرة و المخاطر.
- قديسية العقود: يتمسك الإسلام بالالتزامات التعاقدية والوضوح وشفافية المعلومات ففي العقود البيع مثلا يجب أن يكون المنتج أو الخدمة التي تباع أو تشتري واضحة لكل طرفين، وتهدف هذه الميزة الى الحد من مخاطر المعلومات غير المتماثلة والمخاطر المعلومات غير المتماثلة ومخاطر هذه الميزة الى حد المخاطر المعلومات غير المتماثلة و المخاطر المعلومات غير المتماثلة والمعنوية .
- تمويل الأنشطة المتوافقة مع الشريعة: فمحرم على المسلمين الربح من الأنشطة التي تعد غير الأخلاقية فعلى سبيل المثال الاستثمار في الأعمال المتعلقة بالخمرة، المقامرة، المواد الإباحية والأسلحة الدمار الشامل جميعها الأنشطة محرمة.
- لا يجوز البيع على المكشوف: لا يسمح للمسلمين بالبيع ما لا يملكون لذا فلا يسمح بالبيع على مكشوف.

ثانيا: أهمية التمويل الإسلامي الأصغر

تكمن أهمية التمويل الإسلامي الأصغر فيما يلي:¹

- يعد التمويل الأصغر الإسلامي أداة للتخفيف من حدة الفقر، فتقديم التمويل للأشخاص والأسر الفقيرة يساعد على تحقيق دخل يكفل لها العيش الكريم.
- يعتبر التمويل الأصغر الإسلامي في زيادة الطلب على سلع وخدمات الأخرى فمن خلال تمويل الافراد والأسر لانجاز مشاريع صغيرة يصبح لديهم دخل معتبر يجعلهم يزيدون من الطلب على باقي الخدمات والسلع.

¹محمد عبد الحميد فرحات، رسالة لاستكمال متطلبات حصول الدرجة الماجستير في العلوم المالية ومصرفية، التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة، دراسة لأهم مصادر التمويل، 2003، ص 40.

• يعتبر التمويل الإسلامي الأصغر أداة مهمة في تحقيق المشاريع الخاصة التي تساهم في التنمية الاقتصادية وزيادة الإنتاج والتصنيع.

• يساهم التمويل الإسلامي في خلق قاعدة عريضة وواسعة من فرص العمل، من خلال تنويع المشاريع المطروحة، وبالتالي يخفض من معدلات البطالة.

• باستطاعة التمويل الأصغر مساعدة المجتمعات المحلية على زيادة دخولهم وتنمية مشاريعهم وبالتالي الحد من نسبة تأثرهم بالصدمات الخارجية، وبذلك يمكن اعتبار التمويل الصغير وسيلة فعالة من وسائل التمكين الفقراء، وبخاصة النساء من الاعتماد على النفس احداث التغيير الاقتصادي الإيجابي.

• أن الدخل الذي يدره أحد المشاريع لا يساعد فقط على تطوير هذا المشروع بذاته بل ويساعد أيضا على تنويع مصادر الدخل الأسر بأكملها بما يعكس على أمور أخرى حيوية مثل ضمان المن الغذائي وتربية الأطفال وتعليمهم.

• و تكمن أهمية أيضا أنه أسلوب مثالي في موازنة بين حاجات الفرد وحاجات المجتمع فهو يركز على فرد من منظور المصلحة المجتمع حيث أنه ينمي في الفرد المسلم شعوره بانتمائه لدينه ووطنه والمجتمع وبالتالي فإن التمويل الإسلامي بمصادره المختلفة يوجه سلوك الفرد وأهدافه نحو تحقيق النفع له ولمجتمعه باعتباره جزء لا يتجزأ من المجتمع.

ثالثا: الاثار الاقتصادية للتمويل الإسلامي الأصغر ومجهوداته في الحد من ظاهرة الفقر

الفقر الأول: اثار التمويل الأصغر الإسلامي

اثار على مستوى الاسرة:

- يؤذي التمويل الأصغر الى زيادة دخل الاسرة، لأن استخدام القروض والودائع يمكن أن يحدث تنوعا لمصادر الدخل.

- أن توفير الخدمات المالية يمكن الزبائن من بناء وتغيير ممتلكاتهم، حيث هكذا استخدام التمويل الأصغر للحصول على قطعة الأرض أو القيام بعمليات البناء أو تحسين الإسكان أو شراء حيوانات و سلع استهلا

اكية، يمكن للزبائن أيضا استخدام القروض في الاستثمار الذاتي مثل الا هتمام بالصحة والتعليم.

- ان الفقراء دائما معرضون لمزيد من الفقر فهم ينتقلون من كارثة إلى أخرى، والتمويل الأصغر يمكنهم من إدارة المخاطر والاستفادة من الفرص بشكل أفضل¹.

على المستوى الفردي:

- بالنسبة للنساء، فان الإدارة الأموال وزيادة التحكم في الموارد و الوصول الى معرفة تمكنهم من الاختيار بشكل أفضل ومشاركة بشكل أكبر في أمور الاسرة وشؤون المجتمع، ويصاحب التمكين الاقتصادي نمو في احترام الذات والثقة بالنفس وزيادة في الفرص الجديدة.

- يميل الزبائن التمويل الأصغر الى ان تكون لديهم مستويات مدخرات أعلى من غير الزبائن، وهذا عنصر مهم لبناء الأصول².

على المستوى مشروع:

- ترتفع إيرادات المشروع نتيجة الخدمات التمويل الأصغر، لكن ليس دائما كما هو متوقع حيث أن القروض تعتبر من المنقولات أي يمكن استبدالها بشيء آخر مساوي في القيمة وتستخدم لتمويل الاحتياج الأكبر أو حيثما يتوقع حصول على عائد أعلى، وقد أوضحت الدراسات أنه بين عامي 1997 و 1999 ارتفعت بشكل عام إيرادات جميع مشروعات التي يديرها الأسرة في كل من الهند والبيروت.

- خلق الوظائف في مشاريع الفردية عادة ما يكون ضئيلا، بالرغم من ذلك ان نظرنا الى مستوى جميع المشروعات، سنجد أن الزيون من داخل ا لأسرة عادة ما يخلق فرص عمل لغيره³

التحديات التي تواجه التمويل الإسلامي المصغر:

يواجه التمويل الإسلامي الأصغر تحديات عديدة، من أهمها ما يلي⁴:

¹عبد الرحمان عبد القادر، مرجع سبق ذكره، ص 13

²نفس المرجع، ص 13

³عبد الرحمان عبد القادر، مرجع سبق ذكره، ص 14

⁴صابر محمد حسن، التمويل الأصغر. www.sudaress.com/aisahafa/22928.odt hl.ar تاريخ الاطلاع 2018/03/06

- ضعف القدرة الاستيعابية للمستفيدين من التمويل الإسلامي الأصغر.
- ضرورة الوصول ببرامج التمويل الإسلامي الى مراحل متطورة من خلال ادخال صيغ جديدة تستوعب دور الإنتاج وتساعد في التطوير التعامل وكذا تطوير الأكثر طلبا للتمويل الأصغر.
- محدودية الوصول الى الفقراء، خصوصا في الريف والضعف التنسيق الجهات المقدمة للخدمة بجانب ضعف البنيات التحتية المؤثرة على عمليات التمويل.
- أهمية الدعم مالي والفني للمصارف التجارية لرفع قدرتها.
- ومن التحديات التي تواجه طالب التمويل الأصغر ضرورة توفير شيك ضمان من طرف آخر غير طالب التمويل وهذا من الصعب أن يحصل عليه الشخص طالب التمويل فبالتالي اما ان يتم قبول بالشيك من شخص نفسه أو البحث عن ضمانات أخرى.
- تقصير البنوك في المرافقة طالب التمويل في اعداد الدراسة جدوى المصغرى في المشروع المعنى حتى لا نكون هنالك مشكلة أخرى.
- معظم الحاصلين على التمويل الأصغر لا يستخدمونه في مكان صحيح

الصدقة:

الصدقة هي العطية التي ينبغي بها التواب عند الله تعالى¹.
حيث قال العلامة الراغب الاصفهاني رحمه الله تعالى " الصدقة ما يخرجها الانسان من ماله على وجه القرابة، كزكاة لكن الصدقة في أصل تقال للمتطوع به، والزكاة للواجب، وقد يسمى الواجب صدقة اذا تحرى صاحبها الصدق في فعله²
والقران الكريم أكد على دور الصدقة، قال الله تعالى، خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم والله سميع عليم³.

¹التعريفات للجرجاني، لأصفهاني، ص 173 ولغة الفقهاء لمحمد رواس، ص 234

²مفردات ألفاظ القرآن للاصفهاني، ص 48

³سورة التوبة الآية 103.

وقوله تعالى أيضا " إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمَلِينَ عَلَيْهَا
وَالْمَوْلَاةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغُرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ ^ط
فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ ^ط وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ¹

وهنا يمكن استخلاص مما سبق أن للصدقة دورهم في تمويل الاجتماعي ا
لإسلامي ومدى مساهمتها في حل بعض المشاكل الاقتصادية والا
جتماعية.

فضل الصدقة:

بعد تعريف الصدقة ينبغي الوقوف مع فضل الصدقة، فان باب الصدقة من
أعظم الأبواب التي ينفق العبد مالى فيها، وقد حث الإسلام تصديق و
رغب فيه، وبين الأجر والتواب العظيم لمن تصدق بماليه، والصدقة عبادة
عظيمة لها أثر بالغ في نفسية المتصدق، حيث قال الله تعالى يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ ² و من تلك الفضائل ³.

ان الصدقة تدفع غضب الله عز وجل و دليل ذلك قول رسول صلى الله
عليه و سلم: " ما منكم من أحد الا سيكلمه الله يوم القيامة ليس بينه و
بينه ترجمان "، فينظر الأيمن فلا يرى الا ما قدم، وينظر شماله فلا يرى الا
ما قدم و ينظر ما بين يده فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو
بشق تمر ⁴.

و في الحديث إشارة الى أن العبد ينبغي له اتقاء غضب الله تعالى.

ان اجر المتصدق يضاعف تحقيقا لوعده الله تعالى: إِنَّ الْمُسَدِّقِينَ
وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُّضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ⁵.

ان العبد انما يصل حقيقة البر بالصدقة، كما جاء في قوله تعالى في سورة
ال عمران: لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ^٤ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ
فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ⁶

5- الأهمية الاقتصادية والاجتماعية لعناصر التمويل الاجتماعي الإسلامي
مي (الزكاة، الوقف، الصدقة، التمويل الأصغر الإسلامي):

¹ سورة التوبة الآية 20.

² سورة البقرة الآية 267.

³ اب الصدقة، فضائلها وأنواعها ar.islamwy.net بتاريخ، 14-12-2019، تصرف.

⁴ رواه الالباني في صحيح الترغيب، عن الحسن البصري، ص رقم 744 و الحديث الحسن لغيره.

⁵ سورة الحديد، الآية 18

⁶ ال عمران، الآية 92.

يعزز التمويل الاجتماعي الإسلامي المسؤولية الاجتماعية والتكافل من خلال الزكاة والصدقة، وفي صميم هذه المعاملات أيضا تتواجد مؤسسات التمويل الأصغر الإسلامية، والمنظمات الخيرية التي كانت ولا تزال من سمات المجتمعات الإسلامية، وعادة ما تعمل هذه المؤسسات مع المجتمعات الضعيفة التي تفتقر لإمكانية الوصول الى خدمات الأساسية مثل التعليم والصحة والإمدادات الغذائية. كما تزود الشركات الصغيرة بالتمويل الذي غالبا ما ترفض مؤسسات القطاع الخاص تقديمه. وبذلك فان عناصر التمويل الاجتماعي الإسلامي تقدم امكانية توفير الحلول للتخفيف من حدة الفقر وبطالة ودفع عجلة تعافي بعض الظواهر الاقتصادية.

1 دور الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية: فمن خلال الزكاة تتم مشاركة الأموال السائلة في دفع حركة النشاط الاقتصادي، ف الزكاة مساهمتها في معالجة ظاهرتي البطالة والفقر عن طريق رفع مستوى الإنتاج من خلال محاربة البطالة، وتتجلى وظيفتها في الحرص على بناء عنصر العمل بتنميته وتحسين من تاجيته من خلال تمكين الفقير من اغناء نفسه، حيث يكون له مصدر دخل ثابت.

حيث تلعب الزكاة في مجال الاقتصادي دورا هاما في المستويات التالية:

إعادة توزيع الدخل : ان الزكاة أداة فعالة لتوزيع الدخل والثروة والتمويل التنمية الاقتصادية لصالح الطبقات الفقيرة من الافراد المجتمع او الفئات المنخفضة الدخل ، فهي تضمن إعادة التوزيع للدخل بشكل مستمر لا ينقطع كل سنة ، وهي لا تنقطع وان انعدام المحتاجون لها ، فالزكاة تؤخذ من الأغنياء الى الفقراء ، فيوجهون الزكاة الى استهلاك السلع الضرورية ، مما يزيد في الطلب الفعال عليها، الذي بدوره يؤدي الى التحفيز المنتجين وتشجيعهم على العمل و الاستثمار لتوفير السلع وتبعاً لذلك ستزيد الفرص العمل الجديدة ، فتقلل من مشكلة البطالة¹

المواجهة الاكتناز والحث على الادخار: الزكاة الأداة اقتصادية التي لا تقبل المساومة في موضوع الاكتناز لأنها تحد من الميل لاكتناز الثروة العاطلة، وتشكل باعنا حديثا على استثمار الثروات المجمدة²، بحيث

¹ هاجر مسعى احمد، دور الزكاة في تقليل من البطالة صندوق الزكاة لولاية الوادي نموذجاً، مذكرة التخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمه لخضر كلية العلم الاجتماعية، والإنسانية، الجزائر 2015

ص 17

² فوزي محيرق ، دور الزكاة في تحقيق الزكاة التوازن والاستقرار الاقتصادي الكلي دراسة مقارنة الصناديق الجزائري وصندوق الزكاة

يعطل الاكتناز والطاقت المالية و المادية ، ويسبب الركود الاقتصادي ، ويتسبب في البطالة ، ويتمثل دور الزكاة فاكتناز ، في انها تدفع برؤوس الأموال الى ميدان النشاط الاقتصادي ، الامر الذي يخلق فرصا عديدة للعمل التي ما كانت لتتوفر لولا خروج هذه الأموال لاستثمار¹

دعم مشروعات المحلية الصغيرة : يتميز تفعيل الزكاة بطابع المحلية أي لا يجوز نقل حصيلتها من مكان جمعها الى مكان اخر وذلك حتى يكتفي اهل ذلك البلد تماما ، ان هذه الخاصية تؤدي الى إعادة التوزيع الدخل توزيعا حقيقيا وضبطه و احكامه ، وهذا ما يساهم بفعالية في عملية المتوازنة و الشاملة ، ونظرا لخاصية المحلية التي يتمتع بها صندوق الزكاة فان الانفاق هنا يكون سهل و مناسب للمشروعات الذاتية و المؤسسات الصغيرة التي تساهم في تلبية الطلبات المحلية وتحقق الاكتفاء المحلي، وكا هذا يكون من خلال تدعيم صندوق الزكاة لأشخاص الراغبين في العمل و القادرين عليه، فمن كانت له حرفة او مهنة فانه يستفيد من الدعم المقدم².

دور الزكاة في القضاء على البطالة: تعتبر لبطالة من اكثر المعضلات التي تعاني منها اقتصاديات الدول المسلمة ، وتعد البطالة مشكلة اقتصادية و اجتماعية وإنسانية ذات خطر عظيم على الفرد الاسرة والمجتمع، حيث تؤدي الى تفاقم مشكلة الفقر، خطر الاخلاق ، و ارتكاب الجرائم وغيرها ، كما تؤثر نفسيا على الفرد حيث يحس بالقلق والاضطراب ، وبالتالي تعيق مسيرة التقدم في المجتمع ومن وسائل الفعالة التي جاء بها الإسلام للتخلص من البطالة وزيادة العمالة الفريضة الزكاة ، فقد نص الفقهاء قديما وحديثا على ان لا يجد عملا يعطى من سهم الفقراء والمساكين ، لكن ينبغي التأكيد هنا المقصود بالعاطل هو من يبحث على عمل ولا يجده هو ما يسمى بالبطالة الاضطرارية ، اما البطالة الاختيارية فليس لأصحابها من الزكاة نصيب ، حيث نص المالكية ان الشخص اذا كان قادرا على كسب ما يكفيه و عياله فلا يعطى من الزكاة ، ان إعطاء كل غير قادر يؤدي الى تحقيق العمالة الكاملة لانه يساعد العاطلين جبرا و لظروف قهرة على اعطائهم فرصة المشاركة في الإنتاج بما يحسه³.

الماليزي ، رسالة دكتوراة علوم في الاقتصاد في التحليل الاقتصادي ، كلية العلوم التجارية وعلوم التسيير ، جامعة الجزائر 3 ، 2014 / 2013 ص 199

¹ هاجر مسعى احمد، دور الزكاة في تقليل من البطالة صندوق الزكاة لولاية الوادي، المرج سابق ذكره ص 17

² مراد الناصر، قيريني نور الدين، دور الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية، المرج سابق ذكره ص 10

³ د.غزالي محمد، صابر لامية استراتيجية التمويل الاجتماعي بصيغة القروض الحسنة الصندوق الزكاة ودوره في تحقيق التنمية الا

الزكاة في علاج الفقر:

اما دور الزكاة في علاج مشكلة الفقر، فهو دور غير منكور للعام والخاص للمسلمين ومن غيرهم، فهدف الزكاة بالرتبة الأولى علاج الفقر ومساعدة الفقراء، فهي العلاج واطة المعالم اذ ان مهمتها الأولى علاج الفقر علاجاً جذرياً لا يعتمد على مسكنات الوقتية، او المداواة السطحية الظاهرية حتى ان النبي عليه الصلاة وسلام لم يذكر هدفاً للزكاة غير ذلك¹، حيث يرى الإسلام ان الفقر خطر على العقيدة وعلى الاخلاق و على سلامة التفكير، والخطر على الفرد والاسرة و المجتمع، ويعتبر بلاء ومصيبة يطلب دفعها ويستعاذ من شرها، ولذلك جعل الدين الاسلامي مسؤولية محاربة الفقر مسؤولية مجتمع ككل بما فيه افراد و المؤسسات، وتؤدي الزكاة دور هام في معالجة الفقر، وذلك لخصوصية ان الزكاة انها تقدم للفقراء في المقام الأول وتذهب الى اكثر الفئات المجتمع ضعفاً ولسد حاجيات الأولية لهم فالزكاة من افضل أنواع العلاج لهذه الظاهرة حيث انها تضمن القضاء على الفقر ونتائجه².

الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للوقف:

الوقف الإسلامي له تأثير في تطور الاقتصاد الدولة التي تعمل على إطلاق يد الوقف في كافة مجالات الحياة، كما للوقف أهمية خاصة غي دفع عجلة التنمية الاقتصادية والنهوض بالمؤسسات التعليمية والصحية واستصلاح الأراضي، وإقامة مصانع ومؤسسات التجارية وغيرها مما يعود نفعه وأثره على الفرد من تلبية الاحتياجات العامة وعلى المجتمع من تخفيف العبء على الموازنة العامة للدولة، وذلك إذا ما تمت الدعوة اليه وتفعيل دوره في كافة المجالات الحيوية المختلفة لصالح العباد والبلا³.

كذلك يساهم الوقف في قيام المجتمع باستخدام الموارد التي وضعها الله تحت تصرفه أفضل استخدام، فقد ترك الوقف اثراً بارزاً غي المجال الاقتصادي والاجتماعي وذلك من خلال انشطته المتنوعة واثاره المتعددة، و التي يمكن ابرازها في العناصر التالية:

اقتصادية المحلية مجلة التنمية الاقتصادية، المجلد 04، العدد 02، جامعة سطيف 2، الجزائر، 2019، ص 157
¹ يوسف القرضاوي، دور الزكاة في علاج المشكلات الاقتصادية وشروط نجاحها، دار الشروق، طبعة الأولى، القاهرة، 2001، ص 21
² غزالي محمد، د. صابر لامية استراتيجية التمويل الاجتماعي بصيغة القروض الحسنة لصندوق الزكاة ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية، نفس المرجع السابق ص 157
³ محمود عبد المنعم يوسف المصري، الوقف الإسلامي ودوره في تخفيف العجز الموازنة العامة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية ص

1-تحفيز وتشجيع الاستثمار: من خلال الوقف الخيري الذي يقوم بإنشاء وصيانة البنايات التحتية وغيرها منالمرافق الأساسية التي يصعب استثمار بدونها وقيامها المشجع له. ومن خلال الوقف الأهلي الذي عوائده التي تساهم في زيادة الطلب وبالتالي جذب الاستثمار من اجل زيادة الانتاج¹

2-الاسهام في إعادة توزيع: ان عملية التوزيع الأول للدخل القومي تؤدي الى حصول كل عنصر من عناصر الإنتاج والموارد الطبيعية، ورأس مال التنظيم نعلى نصيبه في مشاركته في العملية الإنتاجية. وبذلك يكون الوقف من القادرين وأصحاب الثروات على جهات نفع العام والفقراء و المساكين لينهض بال عملية إعادة التوزيع. فالدولة لا يمكنها ان تتحمل تبعات السياسة الضريبية ذات سقف العلي إذا ما اعتمدت على متغيرات ا لاقتصادية وحدها فالضريبة المرتفعة على الدخل ان تؤدي الى هجرة رأس المال. اما اقتطاع الدخل، الذي يستمد شرعيته من المصدر الديني، فيدخل متغيرا اخر غير اقتصادي بإمكانه ان يؤدي الى توزيع الدخل اكثر انصافا بدون ان يهدد بخروج رأس المال²

3-دور الوقف في التقليل من مشكلة البطالة والحد من الفقر وتنمية رأس المال البشري: يساهم الوقف في توفير الطلب الكبير على الايادي العاملة بالمجتمع من خلال ما تستخدمه من مؤسسات الوقفية من الايادي العاملة من جهة وتحسين قوة العمل في المجتمع لما يوفره من فرص تعلم للمهن و المهارات من جهة أخرى ،مما يساهم في الرفع من الكفاءات المهنية، و القدرات الإنتاجية للايادي العاملة ،كذلك يعمل الوقف على تنمية رأس المال البشري من خلال توفير يد عاملة متخصصة ومتنوعة في جميع المجالات مختلفة، بتنوعه لأشكال الوقف و لجهات الموقوف عليها³.

التمويل الأصغر الإسلامي للقضاء على الفقر:

يسمح التمويل الأصغر للفقراء بحماية مصادر الدخل ، وتنويعها وزيادتها، مما يشكل السبيل الأساسي لإفلات الفقر و الجوع فالقدرة على اقتراض

¹ سفاري خالد، بوضياف احمد محمد، مرجع سابق ذكره ص13

² سليم هاني منصور، الوقف الاقتصاد، بحوث الاقتصادية العربية، كلية إدارة الاعمال الإسلامية وجامعة الامام الازواعي، العدد 52، لبنان، 2010، ص12

³ إبراهيم جواد، التمويل الإسلامي الغير الربحي (القرض الحسن، الزكاة، الوقف) في دعم المشاريع المصغرة، مذكرة مقدمة ضمن نيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية، جزائر، 2021، ص55

مبلغ بسيط من المال من اجل الاستفادة من فرصة العمل ، او لدفع المصروفات الدراسية ، او لسد عجز نقدي ، تشكل الخطوة الأولى في كسر حلقة الفقر. وبالمثل ، ستستخدم الاسر المعيشية الفقير حسابا ادخاريا امنا من اجل اتخاذ نقود كافية لشراء أصول مثل شراء مخزون لاحدى المؤسسات الاعمال الصغيرة، او لإصلاح سقف راسح ، او لدفع تكاليف الرعاية الصحية ، او لإرسال المزيد من الأطفال الى المدرسة. اذا ان الاستثمار الأول بالنسبة للفقراء هو تعليم الأبناء، والحصول على خدمات مالية تشكل القاعدة الرئيسية تعتمد عليها العديد من الإجراءات التداخلية الضرورية الأخرى. فضلا عن ذلك، فان استدامة التحسينات في مجالات الرعاية الصحية، والمشورة الغذائية، والتعليم هي امر مرهون بازدياد أرباح الاسر المعيشية وازدياد قدرتها على التحكم في الموارد المالية وهكذا فان الخدمات المالية تحد من الفقر واثره بالعديد من الطرق الملموسة.¹

الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للصدقة: ان الصدقة لها دور مهم في تنشيط الحركة الاقتصادية، ان تحويل جزء من الأموال الصدقة الى الفقراء والمحتاجين وسد حاجة المعوزين² الذين سينفقونها في القضاء حاجتهم الاستهلاكية، بدوره سيزيد الطلب على السلع والخدمات، والذي سيتبغه الزيادة في الإنتاج ثم الزيادة في الاستثمار.

والاستثمار هو زيادة في راس المال لجميع انواعه، بإيجاد موارد إنتاجية ترفع طاقة الجهاز الإنتاجي في المجتمع ، والمال لا يثمر بذلته ولكنه ينمو باستخدامه في التجارة و الصناعة لان الشرع الإسلامي يحثنا على الاستغلال الكامل المال بطريقة علمية سليمة ، ان الصدقة نماء للماء والبركة فيه، وربما يستغرب بعض ان الصدقة في الظاهر هي نقص من المال بإخراج بعضه ، فكيف يكون نماء وزيادة، ان العارفين يعلمون ان هذا النقص الظاهري وراء زيادة حقيقية زيادة في مال المجموع ، وزيادة في مال الغني بنفسه ، فان هذا الجزء من المال القليل الذي يدفعه يعود عليه بأضعاف من حيث لا يدري، وقريب من هذا ما نراه في الدول الغنية المتخمة الغير المسلمة تتبرع بأموال من عندها لبعض الدول الفقيرة ،

¹ اليزابيث لينفيد ، وجونثان مورديخ ، والآخرين ، هل التمويل الأصغر استراتيجية فعالة من شأنها تحقيق الأهداف الإنمائية للفية جديدة ، مذكرة مناقشة ملركرة (تعد سلسلة المذكرة المناقشة مركزة الوسيلة الرئيسية التي تستخدمها لمساعدة الفقراء من اجل افضل ممارسات في مجال التمويل الأصغر على حكومات) العدد 24 ، 2003
² عبد الله بن احمد العلاف الغامضي، فضل الصدقة والانفاق، دار الطرفين، كتاب الكتروني ص24

ولكن توجد قوة شرائية لمنتجاتها¹.

ولعل هذا تفسير ما تشير اليه بعض آيات القرآن: "يمحق الله الربى ويربي الصدقات"² سورة البقرة الآية 276

خاتمة

تعد عناصر تمويل الاجتماعي الاسلامي الزكاة والصدقة والوقف و التمويل الإسلامي الأصغر، آليات تمويل أساسية تتيح فرصة لتحقيق المرونة التي يحتاج اليها اقتصاد العالمي في حل مشاكل الاجتماعية و الاقتصادية وأن يفتح آفاقا جديدة لتحفيز النشاط الاقتصادي وتعزيز الرفاهية الاجتماعية وتحقيق الإدماج المالي والازدهار العالمي من تلبية الاحتياجات خاصة تخفيف من الفقر المدقع وبطالة .

¹ محمد بن المحسن العيبان، أثر الزكاة والصدقة في وقاية الجريمة، بحث مقدم استكملا لمتطلبات شهادة الماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2008 ص93

² سورة البقرة، ص 276



دراسات

السابقة

3. الدراسات السابقة:

• احمد طاهر جوتي (2015) "نهج متكامل لبناء أنظمة تمويل اجتماعي إسلامي مستدامة": تقدم الدراسة اطارا مفاهيميا حول خطوات الضرورية لبناء أنظمة بيئية مستدامة وتوضح تأثير بناء النظم البيئية للتمويل الاجتماعي على معالجة القضايا الاجتماعية، ويتأكد على فكرة حل المشكلات الاجتماعية، ويتأكد على فكرة ان حل المشكلات الاجتماعية هو عمل الجميع من الحكومات الى الشركات وان هذه المبادرات تتطلب تمويلا كافيا متوافقا مع احكام الشريعة لتحقيق اهداف الاستدامة. تركز الدراسة على التجارب العالم الإسلامي في بناء قضايا الاجتماعية، وتعطي لمحة عامة كيفية التعاون بين المنظمات ذات التوجه الاجتماعي المختلفة التي يمكن ان نعزز التأثير الاجتماعي للمبادرات المختلفة، الهدف منه ضمان تمويل الكافي لجميع مكونات النظام البيئي خلال دورة الحياة بأكملها.¹

• سيد مروان مجاهد سيد ازمان، انكوا ربيعة عدوية، (2015)، "تمويل اجتماعي إسلامي ودورية حتمية قياس الأثر الجماعي": هدفت هذه الدراسة الى تسليط الضوء على حتمية القياسات التأثير الجماعي في التمويل الإسلامي من خلال استكشاف الاهتمام المتزايد بالتمويل الاجتماعي الإسلامي والتأثير الاجتماعي. وذلك تفترض الدراسة التوسيع تعريف التمويل الاجتماعي الإسلامي بما يتجاوز مجرد الزكاة والوقف و التمويل الأصغر الإسلامي. وتقترح انه ينبغي تطوير اليات او اطر عمل للمؤسسات المالية الإسلامية لقياس الأثر الاجتماعي لعملياتها ومنتجاتها وخدماتها لتحقيق الإمكانيات الكاملة للتمويل الإسلامي. يمكن القيام بذلك من خلال نهج قائم على أصحاب المصلحة واستيعاب اطر الوساطة القائمة على القيمة ومقاصد الشريعة، واهداف التنمية المستدامة.²

• صحوان واخرون (2018)، مراجعة حول تطوير المنتجات التمويل لاجتماعي إسلامي في القطاع التجاري": قدمت هذه الدراسة مراجعة مفهوم نموذج النظام الاقتصادي السلامي وموقف التمويل الاجتماعي الإسلامي، مع مبادئه الأساسية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية. البديل

¹ JOUTI,AHMED Tahiri .An integrate approach for building sustainable Islamic social finance ecosystems. ISRA International Journal of Islamic Finance ,2019

² AZMAN, SYED Marwan MUJAHID SYED et ALI, Engku RABIAH Adawich Engku. Islamic social finance and the imperative for social impact measurement .AL-Shajarah : Journalof international INSTITUTE OF ISLAMIC Thought and civilisation (ISTAC),2019

لتوليد الاقتصاد وخلق الثروة بعيدا عن الاستفادة من منتجات التمويل الا
اجتماعي المرتبط بالربا. كما تستعرض هذه الدراسة تطوير المنتج وابتكار
هذه الآلية. وجد ان هنا كمنافسة محدودة للغاية حول تطوير المنتجات
في التمويل الاجتماعي الإسلامي.¹

• دراسة "أهمية التمويل الاجتماعي الإسلامي في استقرار الدخل لأ
صحاب المشاريع الصغيرة اثناء تفشي مرض الكوفيد -19 " 2021، اثر
جائحة بشكل كبير على أصحاب المشاريع COVID-19 في جميع انحاء
العالم. يمكن الوصول الى الأموال من خلال أدوات التمويل الاجتماعي الإ
سلامي (الزكاة، الوقف، والتمويل الأصغر يساعد وتدعم أصحاب مشاريع
التمويل الاجتماعي الإسلامي) للبقاء على قيد الحياة، وتخفف من
المخاطر من خلال تقديم المساعدات المالية للأصحاب المشاريع الصغيرة،
فمن الضروري معرفة الى اية مدى يمكن لهذه المساعدة ان تزيد من
دعمهم للبقاء على قيد الحياة من ممارسة الاعمال التجارية. فتهدف هذه
الدراسة الى أهمية التمويل الاجتماعي في تحقيق الاستقرار في دخل
المشاريع الصغيرة خلال جائحة covid-19.²

• عبد الله محمد سهيل، (2021) دور التمويل الاجتماعي الإسلامي
في رفاهية المجتمع: دراسة حالة لمنظمات مختارة في جنوب غرب
نيجيريا: تهدف هذه الدراسة الى دراسة دور أدوات التمويل الاجتماعي الإ
سلامي في تقديم الخدمات الاجتماعية من قبل المنظمات الدينية. في
جنوب غرب نيجيريا، وتتبنى نهجا استكشافيا يعتمد على المقابلات
الميدانية أجريت مع استخدام تقنية اخذ العينات الهادفة. من نتائجها
تشير الايمان بالله غير المرئي و النصوص الدينية والعوامل الاجتماعية
و الاقتصادية باعتبارها الدافع بالخدمات الاجتماعية. واستراتيجيات قوى
الامن الداخلي لتحسين الوصول والخدمات الاجتماعية تشمل الزكاة والا
وقاف و الصدقة، وكشفت أيضا التحديات التي تواجه المنظمات وندرة
القوى العاملة والوقف غير المتعاون للمسلمين وسلوكيات المانحين و
المتلقين.³

¹ SHAHWAN, syahidawati, SHAFLL, Zurina, MIRZA, Azrul Azlan Iskandar, et al. A review on product development of islamic sosial finance in tjari sector. International Journal of Islamic Business (IJIB), 2018.

² AZMAN, NIK Hadiya Nik, MASRON, tajul ariffin, et IBRAHIM, Haslindar. The significance of islamic social finance in stabilising incom for Micro-Entrepreneurs during the covid-2019 outbreak. Journal of islamic monetary Economics and finance, 2021, vol.7, p.115-136

³ Abdullahi, A and M. Sohail. The role of islamic finance insocietal welfare: a case study of selected IFBOS in southwest nigeria. International Journal of islamic and Middle Easrern Finance and

• دراسة (journal of islamic banking and finance 2016) : التمويل الاجتماعي الإسلامي وسيلة للحد من الفقر حيث تهدف هذه الدراسة الى توضيح العناصر الأساسية للتمويل الاجتماعي الإسلامي بـ التركيز على التمويل المصغر في الحد من الفقر.

• دراسة (ummi ibrahim atah and all 2018) : الموسومة دور الزكاة في التمويل الاجتماعي الإسلامي نحو تحقيق التنمية المستدامة مع الدراسة حالة شمال نيجيريا: حيث هدفت هذه الدراسة الى استكشاف دور الزكاة في مواجهة التحديات التنموية التي تواجه نيجيريا وامكانياتها في تحقيق الأهداف التنموية المستدامة، كما وصلت هذه الدراسة الى ان الزكاة كتمويل اجتماعي إسلامي يعمل على ضمان العدالة الاجتماعية والاقتصادية من خلال الحفاظ على الثروة وتداولها بالشكل المرضي، و من ثم تحقيق معظم أهداف التنمية المستدامة، وهذا ما يسمح بالحد من الفقر والجوع وعدم المساواة وخلق مجتمعات سليمة وتعليم جيد وصحة جيدة ورفاهية اجتماعية مقبولة.

• دراسة mabeebullh zakariyah 2020 الموسومة : دور التمويل الاجتماعي الإسلامي في المؤسسات الاجتماعية المستدامة حيث هدفت هذه الدراسة الى توضيح أهمية أربع عناصر في التمويل الاجتماعي الإسلامي ودور كل واحد منها في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

• دراسة كمال رزيق، مريم بوكابوس، خالد بن مكرلوف، 2012 الموسومة ب: دور أموال الزكاة في تمويل المشروعات الصغيرة و المتوسطة هدفت هذه الدراسة الى معرفة الدور الذي تلعبه مشاريع المتوسطة وصغيرة في حل مشاكل الاقتصادية في العالم اليوم، أهميتها في النشاط الاقتصادي نتيجة للنجاح الذي حققته هذه المؤسسات في عدة دول ولما تقدمه من الخدمات الدعم للمؤسسات الكبرى.

• دراسة بلهادف محمد 2020: الموسومة ب قراءة في واقع وافاق التمويل الإسلامي هدفت هذه الدراسة الى استقراء الواقع العالمي للتمويل الإسلامي ودراسة واقعة على مستوى العالمي بناء على مجموعات من البيانات الإحصائية و نستخلص من هذه الدراسة ان التمويل الإسلامي أنه اصبح ينمو بمعدلات معتبرة باعتباره انه لم يعد

يقتصر على الدول الإسلامية فقط.



الدراسات
التطبيقية

4- دور التمويل الاجتماعي الإسلامي وواقعه في المعالجة والتعافي من بعض الظواهر الاجتماعية والاقتصادية:

في هذه المرحلة يمكننا سنستشهد ببعض الأرقام والاحصائيات وتقارير التي تزيد من معرفة أهمية وجدية اتباع التمويل الاجتماعي الإسلامي في علاج بعض الظواهر الاقتصادية والاجتماعية سواء على مستوى دول العالم أو على مستوى الجزائر، وذلك كما يلي:

4-1 دور التمويل الاجتماعي الإسلامي في الواقع العملي عالميا:

حسب تقرير (ISRF) سنة 2020، فإن قطاع التمويل الاجتماعي الإسلامي مي و إمكانات أدوات التمويل الاجتماعي الإسلامي متكونة من الزكاة والأوقاف والتمويل الأصغر الإسلامي التي تمتع بإمكانات الهائلة الغير المستغلة الى حد كبير في الحد من مستويات الفقر وتحقيق أهداف التنمية المستدامة الأخرى في منطقة المغرب ومنطقة جنوب و جنوب شرق اسيا، ومنطقة افريقيا جنوب الصحراء. ويغطي قطاع التمويل الاجتماعي الإسلامي في خمس دول شمال غرب إفريقيا (الجزائر، وليبيا، موريتانيا، المغرب وتونس)، ووجد أن وجود قوانين مخصصة للزكاة والأوقاف في بلدان مثل الجزائر وليبيا والمغرب كان له تأثير إيجابي كبير على التقرير، حيث تم بالفعل إعداد مشاريع قوانين بناء على توصيات إيجابية من دراسات عديدة على مر السنين هذا نتيجة للمبادرة الرائدة التي أطلقها المعهد الدولي للبحوث والتدريب على مدى عدة سنوات لمعالجة فجوة المعرفة والمعلومات المتعلقة بالزكاة والأوقاف وغيرها القطاعات غير الهادفة للربح في البلدان الأعضاء في البنك (ISDB) الإسلامي مي للتنمية تعميم القطاعات¹.

فمن الأدوار الذي يقوم بها التمويل الاجتماعي بشكل اساسي فانه :

- يوسع نطاق القطاع اذا تقدر مجموعة البنك الإسلامي للتنمية (ISDB) و قطاع الصيرفة والتمويل الإسلامي ضخم في جميع أنحاء العالم. وبلغت قيمتها أكثر من 2.4 تريليون دولار، في حين قدرت مساهمات الزكاة بما يتراوح بين 200 مليار دولار و 1 تريليون دولار في السنة 2018 حسب موقع الاكتروني ل اغاثة الاسلامية في جميع أنحاء

(ISDBI) ¹ معهد البنك الإسلامي للتنمية استرشادا بالاقتصاد الإسلامي ومبادئ ISDB المجموعة التمويل، تم تكليف المعهد بقيادة تطوير حلول مبتكرة قائمة على المعرفة لدعم التقدم الاقتصادي المستدام للبلدان الأعضاء في البنك الإسلامي للتنمية ومختلف المجتمعات الإسلامية في جميع أنحاء العالم

العالم الزكاة¹ و من المحتمل أن تتجاوز قيمة الأصول الوقفية التي تشمل معالم لا حصر لها مثل تاج محل بكثير أصول قطاع التمويل الإسلامي مي التجاري والبالغة 2.5 تريليون.

• التمويل الاجتماعي الإسلامي أكثر شمولاً واعتماداً على نطاق واسع. في مصر، على سبيل المثال، تبلغ الحصة السوقية للصيرفة الإسلامية 9 في المائة، وفقاً لمجلس الخدمات المالية الإسلامية. على النقيض من ذلك، تبلغ نسبة المسلمين الذين يبلغون عن الزكاة 70 في المائة وفقاً لمعهد بيو للأبحاث. تظهر أنماط مماثلة في جميع أنحاء البلدان ذات الأغلبية المسلمة.

• يجسد التمويل الاجتماعي القيم الأساسية، مثل الكرم والاهتمام بالآخرين. فقد حقق أصحاب المصلحة في التمويل الاجتماعي الإسلامي العديد من الإنجازات في مواءمة عملهم مع أهداف التنمية المستدامة في السودان مثلاً. اعتمد ديوان الزكاة على آلية عمل تتمثل في إنشاء إدارة التخطيط المركزي للمصارف وإدارات المصارف في فروع ديوان الزكاة بالولايات، وتكوين لجان ومجالس تنسيق صرف الزكاة بالأحياء السكنية. وتصرف أموال الزكاة وفق المصارف الشرعية إما من خلال الدعم النوعي في صورة رواتب شهرية للأيتام والأرامل وشراء المستلزمات المدرسية والجامعية للطلاب الفقراء وسداد اشتراكات التأمين الصحي للأسر الفقيرة وللمرضى الذين يعانون من الأمراض المزمنة أو عن طريق دعم المشروعات الإنتاجية الجماعية كالمشروعات الزراعية ومراكب الصيد و المشاغل كما يذهب جزء من أموال الزكاة لإعادة تعمير وتأهيل المناطق التي تأثرت بالحروب والكوارث.²

• سد فجوة التمويل إنشاء شبكة أمان اجتماعي. على سبيل المثال، مبلغ الزكاة في ماليزيا هو 350 ألف دولار أمريكي لتمويل إنشاء محطة صغيرة لتوليد الطاقة الكهربائية في مدينة جامبي)، للعائلات والمدارس و العيادات، ويستفيد منها بشكل مباشر ما لا يقل عن 4448 شخصاً و العديد من شركات الخدمات بشكل غير مباشر في ماليزيا، صناديق الزكاة يمكن استخدامها للتخفيف من حدة الأطفال بالمدينة فقراء وتوفير الغذاء

¹ Islamic relief world wide ,ISLAMIC SOCIAL FINANCE, <https://www.islamic-relief.org/islamic-social-finance/>

² شعيب حمزة، غالب عمرتقييم آلية توزيع أموال الزكاة بين مكافحة ظاهرة الفقر وتمويل المشاريع الاستثمارية -حالة صندوق الزكاة الجزائري - المؤتمر العلمي الدولي حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة يومي 20-21 ماي 2013 مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية في الجزائر جامعة سعد دحلب بالبيدة، الجزائر. 2013 ص14

للفقراء. تظهر النتيجة الرئيسية لتقرير اليونسف حول الأطفال الضعفاء ، وهي دراسة عن فقر الأطفال في المناطق الحضرية في ماليزيا في شقق حضرية منخفضة التكلفة ، كيف يعيق الفقر الأطفال الذين يعيشون في شقق منخفضة التكلفة من الوصول إلى التعليم الابتدائي ، مما يجعلهم أكثر عرضة لسوء التغذية. 99.7% من الأطفال الذين يعيشون في شقق منخفضة التكلفة يعيشون في فقر نسبي و 7% في فقر مدقع ، مما قد يكون له آثار طويلة المدى على 40% من الطبقة الدنيا حاليًا ، تستخدم معظم الزكاة لإعادة التوزيع على المستفيدين المؤهلين ، بما في ذلك الفقراء و محتاج.

و تم الإعلان عن المبادئ الأساسية للوقف الدولي في الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي في بالي 2018. هذه المبادئ ، التي تم تطويرها بالشراكة مع بادان وقف إندونيسيا وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، تقدم معايير مهمة بشأن الإفصاح والشفافية. كما أعلن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أنه يعمل مع بدان الوقف على أول منصة رقمية محسنة بتقنية blockchain لزيادة مجموعات الوقف وتعزيز الاستخدام الفعال لأراضي الوقف.

و أصدرت BAZNAS (الوكالة الوطنية لتحصيل الزكاة في إندونيسيا) وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي تقريراً بعنوان "إطلاق إمكانات الزكاة وغيرها من أشكال التمويل الإسلامي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في إندونيسيا". بالإضافة إلى التحليل المفاهيمي للتمويل الاجتماعي الإسلامي وأهداف التنمية المستدامة ، قدم التقرير تحليلاً إحصائياً عن الزكاة وتأثيرها: على سبيل المثال ، ارتفع متوسط الأثر الشهري لمتلقي الزكاة بنسبة 27 في المائة بعد المشاركة في برنامج مساعدة الزكاة.

• فبراير 2018 ، تم تكريم الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (IFRC) في مسابقة التمويل الإسلامي العالمية لتطبيق blockchain المبتكر للزكاة. تم تطوير التطبيق بالشراكة بين الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر و AidTech ، ويمكن التطبيق الأفراد والمنظمات من تتبع مساهمات الزكاة حتى في أكثر الظروف الإنسانية تعقيداً. ويمثل هذا إنجازاً مهماً للشفافية وثقة المانحين¹.

Islamic finance for social good.¹ AAMIR A REHMAN

This article was originally published in IFN News-Sustainable development in Islamic social finance

التمويل الاجتماعي الاسلامي وجائحة كوفيد-19 :

في ظلّ الأزمة العالمية الصحية والاقتصادية التي اجتاحت العالم في ظرف وجيز و التي أوقعت الملايين في براثن الفقر المدقع ، وقد سبب ذلك ارتفاع أعداد الإصابات بالوباء وتأخر الوصول إلى اللقاحات في البلدان ذات الدخل المنخفض وتفاقم عدم المساواة، وجميعها عوامل تعيق التقدم نحو أهداف التنمية المستدامة، كان للتمويل الاجتماعي الاسلامي دور كبير ل التضامن مع المحتاجين اي استكشاف سبل استخدام التمويل الاجتماعي الإسلامي لتعزيز الاستجابة للجائحة وذلك من خلال مبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة كوفيد-19 (ACT-Accelerator) ومرفق "كوفاكس" (COVAX facility)، ومبادرات ووسائل أخرى التي ضمنت الوصول العادل إلى اللقاحات والتشخيصات والعلاجات،

"الحوار الدولي حول دور التمويل الاجتماعي الإسلامي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة" إطلاق إمكانيات التمويل الاجتماعي الإسلامي لتوفير الدعم العاجل للتخفيف من حدة الفقر ودفع عجلة التعافي الاقتصادي والاستجابة للجائحة وتعزيز التنمية المستدامة.

واقع التمويل الاجتماعي الإسلامي في الجزائر

تقييم تجربة الزكاة الجزائري (حالة ولاية البليدة كمثال)

يرجع انشاء صندوق الزكاة الجزائري الى سنة 2002، أين كان صندوق الاطار التصويري لتنظيم الزكاة في الجزائر عن طرق وضع إدارة تقوم بالاشراف على جمع الزكاة وتنظيمها، ثم بعد ذلك انشاء صندوق الزكاة كأداة للاستثمار جزء من أموال الزكاة وذلك بالتعاون مع بنك البركة الجزائري، لينتقل من مرحلة إدارة الى مرحلة الاستثمار.

كيف تصرف أموال الزكاة في الجزائر:

يتم صرف أموال الزكاة بناء على المداولات النهائية للجنة الولائية الى: العائلات الفقيرة: وهذا حسب الأولوية، وذلك باعطائها مبلغا سنويا أو سداسي (كل ستة أشهر) أو ثلاثيا (كل ثلاثة أشهر) الاستثمار لصالح الفقراء: جزء من أموال الزكاة سيخصص للاستثمار، وذلك دائما لصالح الفقراء كأن نعتمد طريقة القرض الحسن، أو شراء أدوات العمل للمشاريع الصغيرة و المصغرة.

نسب التوزيع الأموال الزكاة:

و من هنا يتم توزيع الزكاة على قدر ما تم جمعه وهنا نميز حالتين اذا كانت حصيلة أكبر من 5 مليون دينار جزائري، توزع كالآتي:

- 50 % للفقراء والمساكين.

- 12.5 % سهم العاملين عليها وتكاليف نشاط زكاتي.

- 37.5 % للاستثمار والقرض الحسن، هذه الحصة خاصة بالعائلات والافراد القادرين على العمل، وهذا لا يكون الا اذا تجاوزت الحصيلة في الولاية المعينة مبلغا معيناً يحدد كل سنة، هذا الجزء من الزكاة يخصص للتمويل المشاريع المصغرة لمختلف الفئات العمرية القادرة على العمل على أساس صيغة القرض الحسن، قرض بدون فائدة، مع تسهيلات الخاصة في التسديد، حيث تقدر نسبة التخصيص للاستثمار ب 37.5% و هذا لتمويل مشاريع الشباب من الفئة المحتاجة والبطالة، التي لم تجد من يساعدها.

أما اذا كانت الحصيلة أقل من 5 مليون جزائري، فنوزع:

- 87.5 % للفقراء والمساكين.

- 12.5 % سهم العاملين عليها وتكاليف النشاط الزكاتي.

أما توزيع النسبة المخصصة لتغطية تكاليف نشاطات الصندوق (12.5%)

يتم كما يلي:

- 4.5 % لتغطية تكاليف نشاطات اللجنة الولائية.
- 6 % لتغطية التكاليف نشاطات اللجان القاعدية.
- 2 % تصب في الحساب الوطني لتغطية تكاليف نشاطات الصندوق على المستوى الوطني.

تطور ونمو صندوق الزكاة

تطور حصيلة الزكاة في الجزائر

لقد عرف صندوق الزكاة تطورا ملحوظا منذ انشائه والى يومنا هذا، فقد قفزت حصيلة السنوية من مبلغ 118 مليون دينار جزائري سنة 2003 الى 614 مليون دينار جزائري سنة 2009، وهذا أن دل على شيء انما يدل على اهتمام الذي أصبح به لدى الفرعين في الجزائر، ويظهر هذا بوضوح من خلال الجدول التالي:

السنة	زكاة الاموال	النسبة	زكاة الفطر	النسبة	المجموع
1424/2003	118.158.269.35	/	57789028.60	/	175947297.95
1425/2004	200.527635.50	69.71 %	114986744.00	79 %	315514370.50
1426/2004	367187942.79	83.11 %	257155895.80	98 %	624343838.59
1427/2006	483584931.29	31.70 %	320611684.36	29 %	804196615.65
1428/2007	478922597.02	0.96 %	262178602.70	8 %	741101199.72
1429/2008	427179898.29	10.80 %	241944201.50	10 %	669124099.79
1430/2009	614000000.00	43.73 %	270000000.00	32 %	884000000.00

المصدر: كوقع وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، صندوق الزكاة على الرابط

<http://39-49-11-12-01-www.marw.dz/index.php/2010>

ويبدو حليا ارتفاع الحصيلة السنوية للأموال الزكاة اذ بلغ معدل النمو 43.73 % خلال سنة 2009 و هي نسبة مرتفعة نسبيا، مقارنة بالسنوات السابقة، وهذا الراجع الى كون العديد من المزيكين الجزائريين أصبحوا

على دراية بدور صندوق الزكاة وصاروا يولونه ثقة أكبر في الوقت الذي كان عديد ينظرون اليه على أساس مؤسسة خيرية.

كما أن زيادة حصيلة الزكاة أدى الى زيادة في عدد المشاريع التي قام بتمويلها، إذ أن الجدول التالي يوضح عدد المشاريع التي تم تمويلها عن طريق صندوق.

جدول الرقم (02): تطور عدد المشاريع الممولة عن طريق صندوق الزكاة.

السنة	عدد المشاريع	معدل النمو
1425/2004	256	/
1426/2005	466	%82.03
2006/1427	857	%83.91
1428/2007	1147	%33.84
1429/2008	800	-%30.25
1430/2009	1200	-%50.00

المصدر: موقع الوزارة شؤون الدينية والأوقاف المرجع السابق.

و هناك نلاحظ أن هناك تطور ملحوظا في عدد من مشاريع التي تمويلها إذ انتقل العدد من 256 مشروع سنة 2004 ليصل الى 1200 مشروع سنة 2009، إذا بلغ معدل النمو سنة 2009 نسبة 50% وهو ما يمكن القول عنه أنه يمكن لصندوق الزكاة أن يتحول من مجرد صندوق لتوزيع الزكاة الى الصندوق للاستثمار مستقبلا.

القروض الحسنة ممنوحة من طرف الصندوق الزكاة:

يوضح الجدول الموالي القروض الحسنة ممنوحة من طرف الصندوق الزكاة على المستوى الوطني، وذلك من سنة 2004 الى غاية 2014 وعدد المستفيدين من هذه القروض

الجدول رقم 03 عدد القروض والمستفيدين منها 2004-2014:

السنوات	عدد المستفيدين	المبلغ الممنوح
---------	----------------	----------------

20215482.42	138	2004
51598127.45	355	2005
90107165.01	365	2006
137440637.54	776	2007
112326425.38	625	2008
98684603.19	531	2009
149787028.32	710	2010
226532731.15	901	2011
345375093.49	1049	2012
334208281.97	1213	2013
175936219.75	606	2014
1752211795.67	7469	مجموع الاستفادات الفعلية
/	924	مجموع العالقة الملفات
/	8393	مجموع الكلي

المصدر: مراد مختاري، الدور الاقتصادي لمؤسسات الزكاة، تقييم تجربة الزكاة الجزائري، للفترة 2003-2017 أطروحة الدكتوراه، جامعة الجزائر 3، 2018، ص 256.

يبين الجدول أعلاه تزايد عدد المستفيدين من قروض الحسنة، ومنه زيادة عدد المشاريع من طرف الصندوق، حيث انتقل العدد من 138 مستفيد من 2004 إلى 1216 مستفيد سنة 2013 كما يلاحظ كذلك تناميا لقيمة الموجهة للاستثمار حيث بلغت سنة 2014 أكثر من 1752 مليار ولكن على الرغم من هذه الزيادة إلا أنها غير كافية نظرا لتزايد معدلات البطالة وسط الشباب محتاجين.

الدور الاقتصادي للأوقاف وأساليب استثمارها في الجزائر:

ان الدور الاقتصادي الذي تلعبه الأوقاف حاليا لا يتعدى ذلك الدور التقليدي الذي عرفت به الغالب، وهو التمويل بعض المساجد والمدارس القرآنية والمراكز الثقافية الإسلامية والانتفاع بريعتها بصفة مباشرة من طرف الجهة الموقوف عليها في حالة الأوقاف الخاصة، أما الأوقاف العامة فريعتها يصب في حساب خاص بها لدى الخزينة المركزية وهو حساب مجمد لم يحدد له مجالات صرف بعد: ولا يستخدم منه إلا ما هو ضروري لتسديد نفقات العمليات المتصلة بالبحث عن الأوقاف المفقودة واسترجاعها مثل نفقات الدراسات والقضايا المرفوعة للمحاكم أو ما يستخدم لترميم بعض الأبنية القديمة.

و من ثم فإن هنالك حاجة ماسة الى توجه مستقبلي يجعل الأوقاف تتبوأ مكانها المرموق المؤثر اقتصاديا واجتماعيا.

وتنحصر الاستثمارات في الأوقاف فيما يتم انشاؤها من متاجر ملحقة بـ المساجد والمدارس القرآنية والمراكز الثقافية الإسلامية، أما استغلال الأوقاف القائمة فيتم عن طريق الايجار بالتراضي بالنسبة للمساكن، وعن طريق المزاد العلني بالنسبة لاستغلال المتاجر والأراضي الفلاحية و البساتين المشجرة.

الا أنه بعد صدور القانون رقم 07/01 الموافق ل 22 ماي 2001 الذي فتح المجال لتنمية واستثمار الأملاك الوقفية سواء بتمويل ذاتي من حساب الأوقاف (خاصة بعد ارتفاع مداخيل الأوقاف) أو بتمويل وطني عن طريق تحويل الأموال المجمعة الى استثمارات منتجة باستعمال مختلف أساليب التوظيف الحديثة، فمن بين المشاريع الوقفية نذكر منها¹:

- مشروع بناء مركز تجاري وثقافي بوهران: يتم تمويله من طرف مستثمر خاص على أرض وقفية، ويشمل المشروع على أربعين غرفة، مركز تجاري، مركز ثقافي إسلامي، موقف للسيارات وبلغت نسبة الإنجاز 90%.

- مشروع بناء 42 محل تجاري بولاية تيارت: يدخل هذا المشروع في اطار عملية استغلال الجيوب العقارية، الواقعية بالمحيط العمراني بكل الولايات ولصالح فئة الشباب، و قد تم تمويله من صندوق الأوقاف.

- مشاريع استثمارية بسيدي يحيى ولاية الجزائر: تتمثل في انجاز

¹مجلة العلوم الإسلامية، والحضارة، العدد الثالث، 2016، 242.

مراكز تجارية وإدارية على أرض وقفية ممولة كلها من طرف مستثمرين خواص بصيغة الامتياز (Convession) مقابل مبالغ مالية قدرها الخبير المعتمد المختص.

- مشروع استثماري بحى الكرام (مكاسي) ولاية الجزائر: يعتبر نموذجا للاستثمار الوقفي، لما تميز به من مرافق اجتماعية وخدمات تتمثل في: مسجد، 150 مسكن، 170 محلا تجاريا، عيادة متعددة التخصصات، فندق، بنك، دار الايتام، زيادة على المساحات الخضراء.
- مشروع شركة طاكسي وقف: الذي انطلق ب 30 سيارة سمح بتشغيل 40 مواطنا والدراسة جارية بغرض توسعة لولايات أخرى.

واقع الوقف في الجزائر:

لقد المستعمر الفرنسي كل معالم الأوقاف في الجزائر، لذا عمل المشرع الجزائري غداة الاستقلال الى تفكير في تنظيمها وضبط التشريعات اللازمة لتسييرها وفق النظام القانوني واداري يستجيب لطبيعة هذه الممتلكات، ويتجاوب مع الأهداف التي تنشأ من أجلها، فوضعت مجموعة من قوانين بغية ضمان السير الحسن لعمل إدارة الأوقاف في الجزائر، كما سطرت الحكومة ممثلة في وزارة الشؤون الدينية والأوقاف أهدافا مرحلية بغرض إيجاد قاعدة مبنية من اجل تطوير التسيير المالي والإداري، ويمكن ابراز وضعية الأملاك الوقفية في الجزائر من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم 01: حوصلة عامة للأملاك الوقفية في الجزائر سنة 2014

عدد الأملاك			
بايجار	سكنات وظيفية	شاغرة	المجموع
4308	4020	1639	9967

المصدر: موقع وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف

و من خلال الجدول أعلاه، والذي يحصي أملاك الوقفية في الجزائر الى غاية سنة 2014، بلغت الأملاك الوقفية 9967 وقفا عبر كامل التراب الوطني، موزعة على 4308 بايجار، 4020 سكنات وظيفية و 1639 كوقف شاغر، وهذا نتيجة الجهود المبذولة من طرف المؤسسة الأوقاف و

الغيورين على دينهم ووطنهم الذين دفعوا بحمايتها واستغلالها وتنميتها لنذر منافع على الموقوف عليهم، بعدما تعرضت هاته الأملاك الوقفية بعد الاستقلال للاستيلاء والتخريب والنهب بقصد وبدون قصد، ويمكن توضيح تصنيف الأملاك الوقفية بالجزائر من خلال الجدول التالي¹:

الجدول رقم 02: تصنيف الأملاك الوقفية في الجزائر:

نوع الملك	العدد
محلات تجارية	1388
مرشات وحمامات	571
سكنات الزامية	4020
سكنات	2266
أراضي فلاحية	656

المصدر: موقع وزارة الشؤون الدينية والاقواف

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن السكنات الإلزامية حصلت على أكبر نسبة من الأوقاف الجزائر 4020 وقف كسكن الزامي، لتأكد بعدها السكنات ب 2266 وقف، ثم المحلات التجارية ب 1388 وقف لتتبرع في الأخير ما بين أراضي وحمامات وبساتين ووحدات ومكاتب... الخ.

التمويل الأصغر في الجزائر:

يعتبر التمويل الأصغر في الجزائر من أهم المصادر الضرورية لإنشاء مؤسسات أو شركة وضمن سير نشاطها وكذا نموها، حيث يسمح لفئة معينة من المجتمع لتحسين معيشتهم عن طريق تقديم قروض مصغرة بغية الحد من البطالة وفق واستحداث مناصب شغل، حيث تعود التجربة الأولى لتمويل الأصغر في الجزائر الى عام 1999 ويهدف الى انشاء 15000 مشروع في عدة مشاريع القطاعات ومع ذلك، فانها لم تحقق النجاح المتوقع لما تم ابرازه في المؤتمر الدولي لعام 2002 الذي كان

¹المذكورة: الدور الاقتصادي للاوقاف في الجزائر وطرق استثمارها مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة، الاغواط، ص 247، ص 250.

بمثابة اجتماع من خبراء التمويل الأصغر البارزين لمناقشة التجربة للتمويل الأصغر وقراراتها¹:

أ البرامج الحكومية:

و قد اطلقت الحكومة بين 1999- 2002 برامج التمويل الأصغر عن طريق الوكالة التنموية الاجتماعية بتقديم قروض تتراوح بين 50000- 350000 دينار جزائري، بنسبة فائدة قدرتها 20 % ولم ينجح هذا البرنامج لعدة قيود وعقبات وقد قامت الحكومة بمبادرة أخرى لتمويل المشاريع الصغيرة جدا، والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتمثل في:

- الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب ANGEM

- الوكالة الوطنية لتسيير القروض المصغرة وقد منحت الوكالة 726359 قرض بدون فائدة ANGEM

- صندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC

ب- البنوك: بدأت بعض البنوك الجزائرية في كثير من الأحيان، وذلك في اطار الاتفاقيات المبرمة بينها وبين البرامج الحكومية الهادفة الى تطوير وترقية منظومة المشروعات المصغرة في الجزائر مثل وكالة برامج لدعم وتشغيل الشباب، وبرامج الوكالة الوطنية لتسيير القروض المصغرة وغيرها، الا ان صيغ وأساليب والإجراءات التمويل المعمول بها ضمن هذا البرنامج لا تتلاءم ولا تتفق في كثير من جوانبها مع الممارسات المعمول بها دوليا ضمن ما يعرف ببرامج التمويل الأصغر.

تتمثل هذه البنوك في: البنك الوطني الجزائري، بنك التنمية المحلية، بنك الفلاحة والتنمية الريفية... الخ إضافة الى بنوك العمومية عنك بنوك الخاصة لها تجارب في مجال التمويل الأصغر مثل بنك البركة الجزائري وبنك السلام.

تجربة بنك البركة الجزائري

في اطار أخذ المشاريع التنموية الممولة بمساعدة من قبل البرامج التعاون الدولي الألماني GTZDEVED وبمشاركة وزارة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة على مستوى مدينة غرداية، ومن أجل تسهيل الحصول حرفين

¹مطاطي عبد القادر، بتول أمين، بلقطة إبراهيم، التمويل الأصغر في الجزائر بين الواقع والمأمول، دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القروض المصغرة، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، العدد 3 مارس 2018، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، شلف، الجزائر، 2018، ص 134.

على التمويل الكافي للممارسة نشاطاتهم الحرفية، تم في هذا السياق ومع نهاية 2008 تأسيس مؤسسة للخدمات المالية المسماة اختصارا FIDES ALGERIE بالتعاون مع بنك البركة الجزائري، حيث يقوم المؤسسة بدراسة وتقييم مشروعات صغار الحرفيين وأصحاب المشروعات الصغيرة والمصغرة ومدى قابليتها للحصول على التمويل، حين بناء على تلك الدراسة يتم اختيار المشروعات القابلة للتمويل، والتي يتم ارسالها فيما بعد الى بنك البركة الجزائري لتقديم التمويل لتلك المشاريع المقبولة ومتابعة مستمرة لأصحاب مشروعات المتحصلين على التمويل¹.

مؤسسة بريد الجزائر: تعتبر مؤسسة البريد الجزائري الشبكة المالية الرائدة في الجزائر حيث تمتلك شبكة واسعة من الفروع تمتد في جميع مناطق الوطن من أجل تقديم خدمات مالية، وقد أنشأت المؤسسة في السنوات الأخيرة نظاما لادارة الحسابات على شبكة الانترنت كما قامت كذلك باستثمار في مجال البطاقات الالكترونية وأظهرت الصراف الآلي، وقد أنشئت مؤسسة بريد الجزائر كمؤسسة حكومية في 14 جانفي 2002 بموجب الامر التنفيذي رقم 43 في 5 اوت من سنة 2000، ويعني انشاء مؤسسة بريد الجزائري كمؤسسة حكومية أنها أصبحت منفصلة عضويا ووظيفيا عن وزارة البريد والتكنولوجيا الاعلام، والاتصال التي تمثل السلطة الرقابية عليها، كما يعني ذلك ضرورة أن يكون لدى مؤسسة بريد الجزائر القدرة على التمويل الذاتي بشكل كامل، ورغم أن القانون رقم 3-2000 لم يمنح للمؤسسة بريد الجزائر صلاحية تقديم القروض لعملائها الا أنه يجوز لها ان تنتج شبكة فروعها للبنوك او شركات التمويل للعمل من خلالها مثلما هو الحال بالنسبة لبنك الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط كما تجدر الإشارة الى ان مؤسسة بريد الجزائر تقوم بدور كبير في مجال خدمات تحويل الأموال في الجزائر، سواء من خلال قيامها بذلك بشكل مباشر، او من خلال عملها مع بعض الجهات الدولية كشركة ويسترن يونيون²

مساهمة التمويل الأصغر في انشاء المؤسسات المصغرة في الجزائر:

اثبتت مؤسسات التمويل الأصغر الناشطة مكانتها الكبيرة من حين أهمية المشروعات المصغرة والبالغة صغر محدثة في ظل هذه البرامج ودورها في رفع مستوياتها المعيشية وضمان الرعاية الصحية وفرص تعلم اطفالها

¹عمران عبد الحكيم، تقييم تجربة بنك البركة الجزائري في مجال التمويل المتناهي الأصغر الإسلامي مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، العدد 4، 2017، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، ص 174-175.
²مطاطي عبد القادر، مرجع سابق، ص 135.

، وبناء على ما سبق ومؤشرات المتعلقة بتحديد الاسة الفقيرة التي تعاني من عدم تلبية احتياجاتها المالية، وكذلك الوضعية المشروعات المصغرة الناشطة بشكل الرسمي او غير الرسمي التي تعاني من عدم القدرة على الوصول الى مصادر التمويل المناسبة، والطلب على التمويل الأصغر في الجزائر يرتفع بشكل مستمر و سنوضح ذلك فيما يلي:

جدول رقم: المشاريع الممنوحة خلال السداسي الأول

عدد مناصب الشغل		القيمة (مليون دج)		المشاريع المصروفة		
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
7.90%	54.26	8.68%	66.630	43%	129	مؤسسة مصغرة
39.35%	27.01	42.38%	325.06	43.98%	132	مؤسسة صغيرة
52.74%	36.20	48.96%	375.52	13.02%	391	مؤسسة متوسطة
100%	68.64	100%	766.94	100%	300	المجموع
	6		3		4	

المصدر: من اعداد الطالبتين باعتماد على نشرية المعلومات الاقتصادية لقطاع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، وزارة الصناعية والمناجم، العدد 36، 2020 ص 17.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه خلال السداسي الأول لسنة 2020 بلغ عدد المشاريع المصروفة بها 1321 مشروع بنسبة 43.98% من العدد الإجمالي بمبلغ الاستثماري 66.30 مليون دج والتي تسمح بتوظيف 27.016 عامل عكس المؤسسات المصغرة التي بلغ عدد مشاريعها 1292 مشروع بالنسبة 43% من العدد الإجمالي بمبلغ الاستثماري 325.061 مليون دج والتي تسمح بتوظيف 72.204 عامل، اما بالنسبة للمؤسسات متوسطة فهي قليلة مقارنة بالمشاريع المصغرة والصغيرة ب 391 مشروع ونسبة 13.02% من العدد الإجمالي وقيمة مالية اكبر ب 375.525

مليون دج لكنها توظف نسبة اعلى من المؤسسات المصغرة.

جدول رقم : تطور الاستثمارات 2016-2018 الناتج الخام والقيمة المضافة

تطور الناتج الخام			التصنيف
2018	2017	2016	
1362.21	1291.14	1414.65	القطاع العام
9524.41	8815.26	8529.27	القطاع الخاص
10886.62	10106.8	9943.92	مجموع

المصدر: مرجع جدول سابق، ص 28-29

نلاحظ من خلال جدول السابق:

تطور الناتج الخام سنة 2016 الى 2018 حيث سنة 2018م 10886.62 مليار دج وكان القطاع الخاص مسيطر بنسبة %87.48 بقيمة 9524.41 مليار دج على القطاع العام الذي كانت قيمته 1361.21 مليار دج، وكانت مساهمة المؤسسات المصغرة رغم حداتها في أواخر 2019، 20550 مؤسسة وهذا يدل على ان مؤسسات مصغرة لها دور كبير في قطاع النشاط.



الخاتمة

يعمل تمويل التمويل الاجتماعي الاسلامي على توفير سبل التمويل اللا

ازم لتلبية حاجيات المجتمع خاصة الفئات المهمشة و المحتاجة و العاطلة ،مع العمل على تلقينهم المعارف و القيم و المهارات التي تأهلهم للعمل ،مما يحقق كفايتهم و استقرارهم المادي و النفسي .فالتمويل الاجتماعي الاسلامي يسعى إلى تحقيق الأهداف الاجتماعية مرفوقة بالأهداف المالية و الاقتصادية و ذلك عن طريق المرتكزات الأساسية الزكاة و الوقف و الصدقة باعتباره نموذجا ضروري ،ذلك في ظل حتمية التي تحدث عليها القرآن في عدة مواضع و جاءت سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ،غرض منه هو التضافر الجهود و لم الشمل بين طبقات المجتمع لتوفير الدعم العاجل من أجل تخفيف تعافي من الظواهر الاجتماعية والاقتصادية كال فقر و البطالة ،و من ثم القضاء على الأزمات الاجتماعية الأخرى كالمخدرات و تسرب المدرسي و الطلاق و ما شابه ذلك من الأزمات التي قد تأتي جراء عدم تعاون على البر و التقوى و الاتحاد و تآلف القلوب فيما بعضها البعض .

النتائج:

• التمويل الاجتماعي الاسلامي مهم للغاية بسبب حجمه وشموله و تميزه. يعكس المعالم الرئيسية التي تم تحقيقها لتعزيز تأثير القطاع الاقتصادي وشفافيته.

• التمويل الاسلامي الاجتماعي آلية تعمل على توفير الرفاهية الاجتماعية و الاقتصادية على مستوى المجتمع ,

• كان التمويل الاجتماعي الاسلامي وسيلة للتمويل الإسلامي للمساهمة في العالم. يمكن أن يساعد تبني التقنيات الجديدة وممارسات الحوكمة المعززة والشراكات الدولية القطاع على توسيع مساهماته ونشر هذه المساهمات كجزء من قضية عالمية مشتركة.

• يعد التمويل في الجانب الاجتماعي للمجتمع من أهم القيام الاستقرار الاقتصادي الحديث ، حيث ظهر هذا الأمر جليا بعد الأزمات المالية و الصحية ما خلفته من الآثار السلبية انطلاقا من جانب الاجتماعي تم الاقتصادي و المالي لتؤكد من جديد الجائحة التي مرت على العالم و هو ما استدعى المجتمعات الغربية للاهتمام بالتمويل الاجتماعي وخاصة تمويل الاجتماعي الاسلامي.

توصيات :

يوصى بأن تعمل الحكومات من مختلف البلدان والبنوك الإسلامية وواضعي السياسات جنبا إلى جنب لتنفيذ التمويل الاجتماعي الإسلامي كطريقة بديلة لتطوير الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية في جميع أنحاء العالم. علاوة على ذلك ، يمكن اعتماد الزكاة والوقف في تعزيز الاستقرار الاقتصادي من خلال الاستفادة من الأموال صناديق الزكاة والاقواق .

• ضرورة تكثيف الجهود من خلال الاكثار من المحاضرات والدروس على مستوى الجامعات والمساجد للإقناع الناس على أهمية التمويل الاجتماعي الإسلامي لما له من منفعة مع الله سبحانه وتعالى ومع العباد فيما ب، يوصى بأن تعمل الحكومات من مختلف البلدان والبنوك الإسلامية وواضعي السياسات جنبا إلى جنب لتنفيذ التمويل الاجتماعي الإسلامي كطريقة بديلة لتطوير الرفاهية للناس في جميع أنحاء العالم. علاوة على ذلك ، يمكن اعتماد الزكاة والوقف في تعزيز الاستقرار الاقتصادي من خلال الاستفادة من الأموال.

• الاستفادة من التجارب الدولية مثل ماليزيا التي عملت بناء منازل بأسعار معقولة على أراضي الوقف، ومثل مصر التي عملت على استخدام بطاقات خاصة لمكافحة الجوع ما تسمى بالبطاقة الذكية الاجتماعية... الخ ؛

• ضرورة اقناع بعض المسؤولين على النتائج الإيجابية التي تنجم من جراء الولوج للتمويل الاجتماعي الإسلامي من خلال القضاء على الفقر و البطالة والخروج من دائرة الازمة؛

• زرع الثقة في التعامل مع صندوق الزكاة من خلال توضيح كيفية الاستفادة منه ونشر المعلومات الخاصة بالمبالغ المحصلة منه سنويا؛

• الحث على أن العمل الخيري لا ينحصر في بناء المساجد فقط وإنما الأكثر من ذلك هو بناء المدارس لتعليم الأطفال، بناء المستشفيات لانقاذ أرواح الناس، بناء مشاريع صغيرة أو متوسطة لتدعيم الشباب... الخ؛

و في الأخير نسأل الله عز وجل التوفيق والنجاح.



قائمة
المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

- سورة الانفال.
- سورة الاسراء.
- سورة البقرة
- سورة التوبة
- سورة ال عمران

ثانياً: الكتب

- عبد الفتاح دياب حسن ، إدارة التمويل في مشروعات الأعمال، سلسلة مطبوعات المجموعة الاستشارية العربية.
- عبد العزيز فهمي، هيكل موسوعة المصطلحات الاقتصادية و الإحصائية، دار النهضة، بيروت، سنة 1986 م.
- فؤاد السرطاوي، التمويل الإسلامي ودور القطاع الخاص، دار المسيرة، عمان ، 1999.
- منذر قحف، مفهوم التمويل في الاقتصاد الإسلامي، تحليل فقهي و اقتصادي ، المعهد الإسلامي للبحوث و التدريب، جدة، 1991.
- إ رشيد، محمود عبد الكريم، الشامل في عمليات مصارف الإسلامية، دار النفائس، عمان 2007، ط2.
- وحيد أحمد زكريا، دليلك الى عمل مصرفي، دار البراق، حلب، 2010، ط1.
- الحناوي، محمد صالح، المؤسسات المالية البورصة و البنوك التجارية الدار جامعة، القاهرة، 2001.
- سمحان، حسن محمد، العمليات المصرفية الإسلامية، مطابع الشمس، عمان.
- د،عبد الكريم بوحادرة ،"التمويل الاجتماعي الإسلامي ودوره في دعم المؤسسات الصغيرة والمتناهية الصغر"،المجلة ،جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية ، الجزائر ،مجلد 35..

- د، عبد العزيز قاسم محارب، اقتصاديات الزكاة وتطبيقاتها العلمية، المكتب الجامعي الحديث، 2015.
- د. إبراهيم طلعت، البطالة والجريمة دراسات في الاقتصاد الجماعي، دار الكتاب الحديث، درارية، الجزائر 2009.
- محمود عبد المنعم يوسف المصري "الوقف الإسلامي ودوره في تحقيق من عجز الموازنة العامة"، دار الفكرة الجامعي، الإسكندرية، مصر 2016.
- التعريفات للجرجاني، لأصفهاني، ص 173 ولغة الفقهاء لمحمد رواس.
- يوسف القرضاوي، دور الزكاة في علاج المشكلات الاقتصادية وشروط نجاحها، دار الشروق، طبعة الأولى، القاهرة، 2001.
- محمود عبد المنعم يوسف المصري، الوقف الإسلامي ودوره في تخفيف العجز الموازنة العامة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.
- عبد الله بن احمد العلاف الغامضي، فضل الصدقة والانفاق، دار الطرفين، كتاب الكتروني.

ثالث: الرسائل الجامعية

- فلاقا علي، التمويل الاستثماري في الاقتصاد الإسلامي ووسائله (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة الجزائر.
- طيري سعد، دور الجهاز المصرفي في الاقتصاد الإسلامي، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادي و علوم التسيير، جامعة الجزائر.
- سفاري خالد، بوضياف احمد محمد، التمويل الإسلامي كآلية لتمويل الاقتصاد دراسة مقارنة، مذكرة لنيل شهادة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة مسيلة، الجزائر، 2021،
- فلاق علي، سالمي رشيد، دور لاستثمار الزكوي في تفعيل الاستراتيجيات الحديثة للزكاة كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة المدية، العدد 30، الجزائر،
- مراد الناصر، فربني نور الدين، "دور الزكاة والوقف في تحقيق التنمية الاقتصادية - حالة الجزائر"، ورقة بحثية مقدمة المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة،

20-21 ماي 2013، جامعة بليدة، الجزائر.

- د. بوقرة رابح، عامر حبيبة، " دور التمويل التبرعي " الوقف " في تحقيق التنمية المستدامة وتفعيله في الوطني العربي " ورقة بحثية مقدمة المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، 2013، الجزائر.
- فرطاس فايزة، التمويل الأصغر الإسلامي النموذج مؤسسات التمويل الأصغر المعتمدة على الزكاة والوقف، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر.
- بوزيد عصام، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير، التمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، قسم علوم التسيير، كلية علوم الاق و التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2010.
- محمد عبد الحميد فرحات، رسالة لاستكمال متطلبات حصول الدرجة الماجستير في العلوم المالية ومصرفية، التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة، دراسة لأهم مصادر التمويل، 2003.
- هاجر مسعى احمد، دور الزكاة في تقليل من البطالة صندوق الزكاة لولاية الوادي نمودجا، مذكرة التخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمه لخضر كلية العلم الاجتماعية، و الإنسانية، الجزائر 2015.
- فوزي محيرق ، دور الزكاة في تحقيق الزكاة التوازن والاستقرار الاقتصادي الكلي دراسة مقارنة الصندوق الجزائري وصندوق الزكاة الماليزي ، رسالة دكتوراة علوم في الاقتصاد في التحليل الاقتصادي ، كلية العلوم التجارية وعلوم التسيير ، جامعة الجزائر 3 ، 2013 / 2014.
- إبراهيم جواد ، التمويل الإسلامي الغير الربحي (القرض الحسن ، الزكاة ، الوقف) في دعم المشاريع المصغرة ، مذكرة مقدمة ضمن نيل شهادة الماستر ، كلية العلوم الاقتصادية ، جزائر ، 2021.
- محمد بن المحسن العيبان، أثر الزكاة والصدقة في وقاية الجريمة، بحث مقدم استكملا لمتطلبات شهادة الماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2008.

• المذكرة: الدور الاقتصادي للاوقاف في الجزائر وطرق استثمارها مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة، الاغواط، ص 247.

رابعاً: مجلات

• الاسرج حسين عبد المطلب، صيغ تمويل المشروعات الصغيرة في الاقتصاد الإسلامي، مجلة الدراسات الإسلامية (المانيا جامعة ميونيخ، MPRA) .

• حياة سلماني عبد اللطيف، دحية، دور الصندوق النقد الدولي في التمويل الإسلامي، مجلة العلوم الإنسانية، مجلد 7/ع 2، جامعة ام بواقي، 2020.

• د. عبد الكريم بوحادرة، التمويل الاجتماعي الإسلامي ودوره في المؤسسات الصغيرة ومتناهية الصغر، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، المجلد 35، العدد 03، جامعة قسنطينة، جزائر، 2021،

• احمد إبراهيم، "تحليل التمويل الاجتماعي الإسلامي للحماية والمحافظة على مقاصد الشريعة IIUM للصيرفة والتمويل الإسلامي"، العدد 2289.

• حبيب زكريا، "توليف للتمويل الاجتماعي الإسلامي من الاجل اجتماعي إسلامي مستدامة، مقالة معهد IIUM للصيرفية وتمويل الإسلامي كلية الإدارة، جامعة م اليزيا، مجلد 7، العدد 19، 2020.

• احمد طاهر جوتي، نهج متكامل لبناء أنظمة تمويل الاجتماعي الإسلامي المستدامة، مجلة ISRA الدولية للتمويل الاسلامي، 2019

• A Rview on "Aam Salamat Rusy diana,Aisyah As-Salafiyah, ,artiole, sharia " vos viewer application:islamic social finance economic applied research and training (smart) ,indonesia,2021

• د، فطوم معمر، دور القطاع الغير الربحي لاقتصاد الإسلامي في تمويل التنمية لاقتصاديات الدول "التجربة الجزائرية للدور التنمية الوقف، مجلة بديل الاقتصادي، العدد 8، جامعة الجلفة، الجزائر.

• حمدي فخري عزام، حقيقة الوقف، مجلة جامعة مؤتة للبحوث والدراسات، كلية الشريعة، جامعة مؤتة، المجلد 17، العدد 8 الأردن، 2002.

• د.غزالي محمد، صابر لامية استراتيجية التمويل الاجتماعي بصيغة القروض

الحسنة الصندوق الزكاة ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية المحلية مجلة التنمية الاقتصادية، المجلد 04، العدد 02، جامعة سطيف 2، الجزائر، 2019.

• سليم هاني منصور ، الوقف الاقتصاد ، بحوث الاقتصادية العربية ، كلية إدارة الاعمال الإسلامية وجامعة الامام الازاعي ، العدد 52 ، لبنان 2010.

• اليزابيث لينفيد ، وجوئتان مورديخ ، والآخرين ، هل التمويل الأصغر استراتيجية فعالة من شأنها تحقيق الأهداف الإنمائية للفية جديدة ، مذكرة مناقشة مركزة (تعد سلسلة المذكرة المناقشة مركزة الوسيلة الرئيسية التي تستخدمها لمساعدة الفقراء من اجل افضل ممارسات في مجال التمويل الأصغر على حكومات) العدد 24.

• JOUTI,AHMED Tahiri .An integrate approach for building sustainable Islamic social finance ecosystems. ISRA International Journal of Islamic Finance ,2019

• AZMAN, SYED Marwan MUJAHID SYED et ALI, Engku RABIAH Adawich Engku. Islamic social finance and the imperative for social impact measurement .AL-Shajarah : Journalof international INSTITUTE OF ISLAMIC Thought and civilisation (ISTAC),2019

• SHAHWAN, syahidawati, SHAFLL, Zurina, MIRZA, Azrul Azlan Iskandar, et al. A review on product development of islamic sosial finance in tijari sector. International Journal of Islamic Business (IJIB), 2018.

• AZMAN,NIK Hadiya Nik ,MASRON,tajul ariffin, et IBRAHIM,Haslindar.The significance of islamic social finance in stabilising incom for Micro-Entrepreneneurs during the covid-2019 outbreak. Journal of islamic monetary Economics and finance, 2021,vol.7,p.115-136

• Abdullahi,A and M. Sohail.The role of islamic finance insocietal welfare: a case study of selected IFBOS in southwest

nigeria. International Journal of islamic and Middle Easrern
Finance and management ,2021

• معهد البنك الإسلامي للتنمية استرشادا بالاقتصاد الإسلامي ومبادئ . ISDB
لمجموعة التمويل ، تم تكليف المعهد بقيادة تطوير حلول مبتكرة قائمة على
المعرفة لدعم التقدم الاقتصادي المستدام للبلدان الأعضاء في البنك الإسلامي
للتنمية ومختلف المجتمعات الإسلامية في جميع أنحاء العالم.

• مجلة العلوم الإسلامية، والحضارة، العدد الثالث، 2016،

• مطاطي عبد القادر، بتول أمين، بلقطة إبراهيم، التمويل الأصغر في الجزائر
بين الواقع والمأمول، دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القروض المصغرة، مجلة
شعاع للدراسات الاقتصادية، العدد 3 مارس 2018، معهد العلوم الاقتصادية و
التجارية وعلوم التسيير، شلف، الجزائر، 2018.

• شعيب حمزة ،غالب عمرتقييم آلية توزيع أموال الزكاة بين مكافحة ظاهرة
الفقر وتمويل المشاريع الاستثمارية -حالة صندوق الزكاة الجزائري - المؤتمر
العلمي الدولي حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في
تحقيق التنمية المستدامة يومي 20-21 ماي 2013 مخبر التنمية الاقتصادية و
البشرية في الجزائر جامعة سعد دحلب بالبلدية ، الجزائر.2013

• عمران عبد الحكيم، تقييم تجربة بنك البركة الجزائري في مجال التمويل
المتناهي الأصغر الإسلامي مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، العدد 4،
2017، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر،

خامسا المواقع الالكترونية

• أشرف دوابه، التمويل الاجتماعي الإسلامي، تقرير التمويل الاجتماعي الإسلامي
مي للمعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، مجلة المجتمع المسلمين في أنحاء العالم،
جدة، 2020، الساعة 09:59، الموقع التالي:

• <https://mugtama.com/articles/item/109285-2020-08-09-07-08-59.html>

• حوافز التمويل غير الربحي، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، جريدة
العرب الاقتصادية الدولية، البنك الإسلامي للتنمية، الجمعة 1 ماي 2009 نقلا عن

الرابط التالي :

• <https://www.aleqt.com/2009/05/article-78705.html>

• صابر محمد حسن، التمويل الأصغر،
تاريخ الاطلاع www.sudaress.com/aisahafa/22928_odt_hl.ar
2018/03/06

• اب الصدقة، فضائلها وأنواعها ar.islamwy.net بتاريخ، 2019-12-14،
تصرف.

• Islamic relief world wide ,ISLAMIC SOCIAL FINANCE,
<https://www.islamic-relief.org/islamic-social-finance/>



العنوان	رقم
عدد القروض والمستفيدين منها 2014-2004	جدول 01

جدول 02	تطور حصيلة الزكاة
جدول 03	تطور عدد المشاريع الممولة عن طريق صندوق الزكاة
جدول 04	حوصلة عامة حول الأملاك الوقفية في الجزائر سنة 2014
جدول 05	تصنيف أملاك الوقفية في الجزائر
جدول 06	المشاريع الممنوحة خلال السداسي الأول
جدول 07	تطور الاستثمارات 2016-2018 (ناتج الخام والقيمة المضافة)



الصفحة	العنوان
	بسملة

	الشكر
	الاهداء
1	المقدمة
5	الاطار المفاهيمي
6	التمويل الاسلامي
6	تمهيد
7	تعريف التمويل الاسلامي
8	مبادئ التمويل الاسلامي
10	صيغ التمويل الاسلامي
21	أهداف التمويل الاسلامي
22	خاتمة
23	التمويل الاجتماعي الاسلامي
23	تمهيد
24	تعريف التمويل الاجتماعي الاسلامي
25	خصائص التمويل الاجتماعي الإسلامي
26	أنواع التمويل الاجتماعي الاسلامي
28	أهمية التمويل الاجتماعي الإسلامي
30	خاتمة
31	مكونات التمويل الاجتماعي الاسلامي
32	الزكاة
37	الوقف
41	تمويل الأصغر الإسلامي
45	الصدقة
46	الأهمية الاقتصادية و الاجتماعية لعناصر التمويل الاجتماعي الإسلامي (الزكاة، الوقف، الصدقة، التمويل الأصغر)
52	خاتمة
53	الدراسات السابقة
56	الدراسة التطبيقية : دور التمويل الاجتماعي الإسلامي و واقعه ومعالجة وتعافي بعض الظواهر الاقتصادية والاجتماعية .
58	دور التمويل الاجتماعي الإسلامي وواقعه العملي عالميا
61	واقع التمويل الاجتماعي في الجزائر
73	خاتمة العامة
76	قائمة المصادر والمراجع
85	قائمة الجداول
86	الفهرس
	الملخص

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية التمويل الاجتماعي الإسلامي وأدواته وركائزه الأساسية (الزكاة ، وصناديق الوقف ، والتمويل الأصغر الإسلامي ، والصدقة) في علاج والتعافي من الظواهر الاقتصادية والاجتماعية الحادة مثل الفقر والبطالة حيث تؤثر على المجتمع. الظروف المعيشية أكبر ، لا سيما في سياق وباء كوفيد-19 (كوفيد 19) ، لتوضيح فعالية ذلك في الممارسة العملية ، تقوم كل أداة تمويل اجتماعي إسلامي بمراجعة الجزائر من خلال الاستشهاد ببعض الإحصاءات والأرقام الحقائق العالمية والمحلية ، والنتائج تبين أنه على الرغم من الجهود المبذولة في هذا المجال ، إلا أنها لا تزال غير مكتملة لعدة أسباب ، ليس أقلها عدم وجود دعم شعبي للمؤسسات المالية الاجتماعية الإسلامية مثل صناديق الزكاة ، وانخفاض مستويات الثقة وقللة الوعي والحديث عن أهمية التمويل في المجتمعات الإسلامية. مجالات المصلحة الخاصة والعامه.

الكلمات المفتاحية: التمويل الاجتماعي الإسلامي ، الزكاة ، التبرعات ، الصدقات ، التمويل الأصغر الإسلامي.

Summary:

This study aims to highlight the importance of Islamic social finance and its basic tools and pillars (zakat, endowment funds, Islamic microfinance, and honesty) in treating and recovering from acute economic and social phenomena such as poverty and unemployment where they affect society. Living conditions are greater, particularly in the context of the COVID-19 pandemic (COVID- 19). To illustrate the effectiveness of this in practice, each Islamic social finance tool reviews Algeria by citing some statistics and figures of global and local facts. and the results show that, despite efforts in this area, However, they remain incomplete for several reasons, not least because there is no popular support for Islamic social financial institutions such as zakat funds, Low levels of trust, lack of awareness and talk of the importance of funding in Muslim societies. Areas of private and public interest.

Keywords: Islamic social finance, zakat, donations, handouts, Islamic .microfinance